

دور الإدراك الحسي (البصري – السمعي – اللمسي) لتنمية التواصل اللغوي لدى الطفل التوحدي

منى أحمد السوقي أحمد إبراهيم

الملخص :

تعد اضطرابات اللغة والكلام مظاهر أساسية في التوحدية حيث يفشل الأطفال التوحديين في محاولة التواصل بالإيماءات وتعبيرات الوجه في إظهار تعبيرات انفعالية مناسبة ومشكلات التعبير عن المشاعر والحالات النفسية التي يمرون بها . ونظرا لما يتسم به هؤلاء الأطفال من ضعف في قدرتهم على التعبير اللغوي المضطرب والتفسير الحرفي لما يقال لهم، ومن انخفاض واضح في قدراتهم التعبيرية ومن مشكلات في التعبير عن أفكارهم والاستخدام غير المناسب للمفردات والتكرار غير ذي كلمات، فإن ذلك يزيد من تعقد الموقف الاجتماعي ويزيد من صعوبة تفاعلهم وهو يقلل من فرصتهم في تكوين صداقات مع الآخرين، كما يمكن أن يؤدي إلى سخرية الآخرين منهم (عادل عبد الله محمد: ٢٠٠٢، ١٢٤ - ١٧٣)

كذلك يعني الأطفال ذوي اضطراب التوحد من عجز في وظيفة الإدراك بوصفها إحدى القدرات إذ اتضح من التقارير الإكلينيكية أن استجابات الأفراد ذوو اضطراب التوحد للمنبهات الحسية شاذة، ويظهر أيضا أن عدم القدرة على تنظيم الإستقبال الحسي لدى الطفل التوحدي يعوقه من مواصلة مع البيئة الخارجية ويعوقه أيضا من تكوين أفكار مترابطة وذات معنى عن البيئة من حوله، وتحد من قدرته على التعلم وعلى التوافق مع البيئة وينعزل الطفل وينغلق على ذاته، وبالرغم من أن معظم الأطفال ذوي اضطراب التوحد لديهم إحساس سليم، أي أنهم يستطيعون الرؤية والسمع إلا أن هناك اضطراب في الإدراك لديهم (نادية أبو السعود: ٢٠٠٠، ٦٩) .

يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالي :

ماهي فاعلية برنامج قائم على الإدراك الحسي (البصري – السمعي – اللمسي) في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى الطفل التوحدي؟

ويتفرع منها : هل تتباين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبيية والضابطة بالقياسات المتكررة الثلاثة (قبلي – بعدي – تتبعي) من حيث الإتصال اللغوي ؟

هدف البحث: تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى الطفل التوحدي من خلال برنامج مقترح قائم على الإدراك الحسي (البصري – السمعي – اللمسي) مما يعني تحقيق مستوى أفضل في القدرة على فهم الغير والتفاعل مع الآخر والتعبير عن الاحتياجات.

أهمية البحث

يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالية فيما يلي :

١- تسهيل مهمة أخصائي التأهيل عن طريق إمداده بوسيلة (البرنامج المقترح) تنمي مهارات الطفل التوحيدي في التواصل اللغوي بشكل أسرع بما يوفر الوقت والمجهود في تأهيل الطفل وإكسابه المهارات المختلفة .

٢- تكوين اتجاه حديث لدى أولياء الأمور والمتخصصين في النظر لمشكلة التواصل اللغوي لدى الطفل التوحيدي من وجهة نظر الطفل الحسية وإدراكه ومعالجته للموقف الحسي.

فروض الدراسة

١- تتباين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بالقياسات المتكررة الثلاثة (قبلي - بعدي - تتبعي) من حيث الإتصال اللغوي لصالح المجموعة التجريبية.

إجراءات البحث

■ أولاً: عينة الدراسة

العينة التي أجريت عليها الدراسة هي (١٦) طفل وطفلة من ذوي اضطراب التوحد من مركز الدلتا لذوي الإحتياجات الخاصة بمدينة المنصورة محافظة الدقهلية وتراوحت اعمارهم بين (٣ - ٦) سنوات ، ٣ من الإناث و١٣ من الذكور.

■ ثانياً: أدوات الدراسة:

- برنامج قائم على الإدراك الحسي (البصري - السمعي - اللمسي) لدى الطفل التوحيدي (إعداد الباحثة)

- مقياس الإدراك الحسي (البصري - السمع - اللمسي) لدى الطفل التوحيدي (إعداد الباحثة)

- مقياس التواصل اللغوي لدى الطفل التوحيدي (إعداد / د . سهى أمين ٢٠٠١)

- مقياس C.A.R.S لتشخيص التوحد (ترجمة وتعديل شيماء علي محمد / ٢٠١١)

■ ثالثاً: الأساليب المستخدمة في الدراسة

قد تم استخدام أساليب إحصائية لابارامترية، لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها، حيث تعد النسب لطبيعة الدراسة الحالية وحجم العينة، وقد تمثلت هذه الساليب في:

١ - إختبار مان وتني (Man whitney):

لدراسة الفروق بين متوسطات الرتب للمجموعات المستقلة.

٢ - إختبار ولكوكسون (Willcoxon) :

لدراسة الفروق بين متوسطات الرتب للمجموعات المرتبطة .

٣- إختبار فردمان (Fridman):

لدراسة الفروق بين ثلاث متوسطات رتب للمجموعات المستقلة

- تتباين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبيه والضابطة بالقياسات المتكررة الثلاثة (قبلي - بعدي - تتبعي) من حيث الإتصال اللغوي لصالح المجموعة التجريبية.

Abstract

The study problem:

Autistic children fail to contact by gesture, facial expressions and to show suitable facial expressions, all of these above mentioned are the main characteristic in Autism.

These children have low ability of lingual expression and unable understand the literal interpretation, they have also low abilities in their expression capacities. As well , they can't express their feelings, using unsuitable words and meaningless expressions, all these facts about a bout autistic children add more complications to the social situation , increasing more difficulties in dealing with others, giving them less chances of making friends letting others make irony of them (Adel Abdullah Mohamed : 2002, 124-173).

From different studies we realized that autistic children have shortage in their cognitive abilities. It is clear from clinical reports that the perception of the autistic children is irregular. The inability to regulate sensory reception hinder the child from continuous contact with the external environment, it also impedes the formation of coherent and meaningful ideas about the environment around him. Although most children with autism have a healthy sense of hearing and vision, there is a cognitive disorder. (Nadia Abo Al Soud: 2000, 69)

The studied problem can be formulated in the following questions:

What is the effectiveness of a program based on a sensory perception (visual – auditory- tactile) in the development of some lingual communication skills in the autistic child.

The average scores of the experimental and adjustment groups differ in the repeated measurements (Before – After- Tracing) in terms of linguistic communication.

The purpose of the study:

Developing some of the lingual skills of the autistic child through a purposed program based on perception (optical - auditory - tactile), which means achieving a better level of the ability to understand others and interacting with others and being able to express their needs.

The importance of the study:

The results of the current study are summarized as follows:

- 1- Facilitate the task of the rehabilitation specialist by providing him with the means (suggested program) to develop the skills of the autistic child, in lingual communication more quickly, saving the time and effort in rehabilitating the child and acquiring him with the different skills.
- 2- the formation of a modern trend among parents and specialists in the consideration of the problem of lingual communication of the autistic child

from the point of view of the child's sensory perception and how to deal with the sensory situations.

Study hypotheses

- 1- The scores of the experimental and adjustment groups vary in three repeated measurements (before - after- tracing) in terms of lingual communication to be in favor of the experimental group.

Study procedures

First: The Study Sample

The study was conducted by 16 children with autism disorder from Delta Centre for people with special needs (Mansoura – Dakahlia governorate) ranging in age from (3-6 years) (3 female – 13 male)

• Second : study tools

- A program based on the sensory perception (visual – auditory – tactile) of the autistic child (Prepared by the scholar)
- A measure of sensory perception for the autistic child (visual – auditory – tactile)
- **(Prepared by the scholar)**
 - The autistic child's lingual communication standard (Prepared by Prof. Soha Amin 2001)
 - C.A.R.S standard for diagnosing autism (translated and modified by Shaimaa Ali Mohammed – 2011)

Third: The Methods Used In the Study

Labarmetric Methods were used to process the data obtained, where ratios are calculated for the nature of the current study and sample size, these methods were represented in

- 1- **Man Whitney Test** :To study the difference between the grades average of the independent groups.
- 2- **Willcoxon Test: Study** the difference between the grade average of the associated groups.
- 3- **Fridman Test: Examine** the differences between the three grades average for independent groups.

The results of the study:

- 1-The average scores of the experimental and adjustment groups vary in the three repeated measurements (optical – auditory – tactile) in terms of lingual communication in favor of the experimental group

المقدمة:

الأساس الذى تقوم عليه سائر العمليات العقلية الأخرى فلكى نتعلم شيئاً أو نفكر فيه، يجب أن ننتبه إليه وندركه، وللإدراك وجه خاص، وصلة وثيقة بسلوكنا، ونحن نستجيب للبيئة لا

بعد الإنتباه والإدراك الحسى من أولى العمليات العقلية التي تساعد الفرد على التواصل مع بيئته وتوافقه معها، بل هى

. (psychiatric Association, 2013: 40

ويحتاج الأطفال التوحديين للتواصل مع الآخرين في البيئة المحيطة بهم للتعبير عن حاجاتهم ورغباتهم ليلاحظوا البيئة ويشاركوا في التفاعل الإجتماعي، فالتواصل سواء كان ايمائيا، أو لفظيا أو بالصور ضروري للأداء الإستقلالي في المجتمع، فالقصور في التواصل يجعل العديد من الأطفال التوحديين يعتمدون على غيرهم في مساعدتهم لقضاء حاجاتهم اليومية مدى الحياة (Scott, Clark, Brady, 2000: 212) .

ويؤدي النقص في المهارات التواصلية إلى انسحاب الطفل ذي اضطراب التوحد من المجتمع المحيط به، واللجوء إلى تصرفات سلبية. فالتواصل يشكل حجر الزاوية بالنسبة للطفل. ولذلك فهناك مشكلات عديدة يعاني منها أطفال التوحد، كنتيجة لقصور اللغة والتواصل لديهم (هشام عبد الرحمن الخولي: ٢٠٠٧، ٥٠ - ٥١) .

ويشير عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠٣، ٦٠) إلى أن تطور اللغة لدى التوحديين عاملا حاسما بالنسبة للتطورات المحتملة منهم ، فإن لم يكن هناك أي حصة لغوية لدى الأطفال التوحديين يكونوا قد اكتسبوا من بيئاتهم التي يعيشون فيها حتى عمر الخامسة أو السادسة فإن نمو

كما هي في الواقع، بل كما ندركها نحن، أي أن سلوكنا يتوقف على كيفية ادراكنا لما يحيط بنا من أشياء وأشخاص ونظم اجتماعية، ومثال على ذلك أن الطفل الصغير لا يخاف ولا يغضب ولا يهتم بكثير مما نهتم به نحن الكبار، وذلك لإختلاف إدراكه عن ادراكنا (يوسف محيلان العنزى: ٢٠٠٥، ٥٤) .

ويعتبر إضطراب التوحد من أشد الإضطرابات النمائية صعوبة حيث أنه خطر صامت يهدد أطفال العالم، ويؤثر على شخصية الطفل بأسرها، عقليا، ولغويا وإجتماعيا، وانفعاليا . فيظهر على الطفل نقص في الإنتباه والإدراك والتعلم واللغة والمهارات الإجتماعية والتواصل مع الواقع وصعوبة في فهم الآخرين، ويعجز عن فهم العالم من حوله (هشام عبد الرحمن الخولي: ٢٠٠٨، ٩) .

و يشير الدليل الإحصائي الخامس للأمراض النفسية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي Diagnostic and statistical Manual of Mental Disorders , 5th (DSM5) إلى أن إضطراب التوحد هو من أهم الإضطرابات التي تصيب الأطفال في مرحلة الطفولة ويحتل المركز الثاني في قائمة اضطرابات الطفولة بعد الضعف العقلي (American

قدراتهم وتطورها في مجال اللغة والتواصل لديهم في المستقبل سوف يكون محدودا.

إذ يبدو الطفل التوحدي كما لو أن حواسه قد أصبحت عاجزة عن نقل أي مثير خارجي إلى جهازه العصبي، فإذا مر شخص قريب منه، وضحك أو سعل أمامه أو نادى عليه، فإنه يبدو كما لو كان لم ير أو يسمع أو أنه قد أصابه الصمم أو كف البصر . وما إن تزداد معرفتنا بالطفل، فإننا ندرك أن عدم قدرته على الاستجابة للمثيرات الخارجية ناتج عن عدم قدرته على الإدراك وليس عدم الغساس بالمشيرات، هذا وقد يكون الفشل في اكتساب اللغة وكافة وسائل الاتصال الأخرى عائد إلى قصور في عمليات الإدراك الحسي وغيره من العمليات العقلية الأخرى كالتخيل والتذكر ومعالجة المشكلات والاستيعاب وغيرها (عبد الرحمن سيد سليمان: ٢٠٠١، ٥٦).

ويشير إبراهيم عبد الله الزريقات (٢٠٠٤، ١٧٩) أنه بدون إدراكات مناسبة لهؤلاء الأطفال التوحديين سوف يؤدي غلى إفتقار قدرتهم على التقايد والتعليم من عالمهم والنتيجة أنهم قد يفقدون مهارات كلامية واجتماعية حركية كبيرة وصغيرة مهمة، وقد تؤدي عدم القدرة على

استقبال رسائل دقيقة من البيئة بالطفل التوحدي إلى الهيجان والبكاء لساعات.

وتشير وفاء على الشامي (٢٠٠٤، ١٨٩) أن 69% من الأطفال العاديين يستخدمون الكلمات لبيان رغبتهم عندما يبلغون 18 شهر إلا ان 3% فقط من الأطفال التوحدين يفعلون ذلك وهناك بعض الأطفال التوحدين الذين ينطقون كلمات من وقت إى آخر لكنهم لا يستخدمونها للتواصل في حين أن حوالي 50% من الأطفال التوحدين يتعلمون الكلام وقد تصل النسبة إلى 65% 60% عندما يبدأ التدخل المبكر مع الأطفال التوحديين قبل سن الخامسة وقد يعبر بعضهم عن رغبتهم من خلال أكثر من طريقة قد تشمل كل من الكلام والصور والإشارة في تواصلهم .

ومن هنا يظهر أن مشكلة الاتصال اللغوي لدي الطفل التوحدي من وجهة نظر البعض يكون من مسبباتها مشاكل الطفل التوحدي مع ادراكه ومعالجته الحسية لما يحيط به من مثيرات في البيئة المحيطة به، لذا تحاول الباحثة إيجاد وسيلة تساعد هؤلاء الأطفال على تنمية بعض مهارات الإتصال اللغوي لديهم من خلال برنامج قائم على الإدراك الحسي (البصري- السمعي - اللمسي).

مشكلة البحث:

تعد اضطرابات اللغة والكلام مظاهر أساسية في التوحدية حيث يفشل الأطفال التوحديين في محاولة التواصل بالإيماءات وتعبيرات الوجه في إظهار تعبيرات انفعالية مناسبة ومشكلات التعبير عن المشاعر والحالات النفسية التي يمرون بها . ونظرا لما يتسم به هؤلاء الأطفال من ضعف في قدرتهم على الإنشاء والتعبير اللغوي المضطرب والتفسير الحرفي لما يقال لهم، ومن انخفاض واضح في قدراتهم التعبيرية ومن مشكلات في التعبير عن أفكارهم والاستخدام غير المناسب للمفردات والتكرار غير ذي معنى للكلمات، فإن ذلك يزيد من تعقد الموقف الاجتماعي ويزيد من صعوبة تفاعلهم وهو يقلل من فرصتهم في تكوين صداقات مع الآخرين، كما يمكن أن يؤدي إلى سخرية الآخرين منهم (عادل عبد الله محمد: ٢٠٠٢، ١٢٤ - ١٧٣) .

كذلك يعني الأطفال ذوي اضطراب التوحد من عجز في وظيفة الإدراك بوصفها إحدى القدرات المعرفية إذ اتضح من التقارير الإكلينيكية أن استجابات الأفراد ذوي اضطراب التوحد للمنبهات الحسية شاذة، ويظهر أيضا أن عدم القدرة على تنظيم الاستقبال الحسي لدى الطفل التوحدي يعوقه من مواصلة الإتصال مع البيئة

الخارجية ويعوقه أيضا من تكوين أفكار مترابطة وذات معنى عن البيئة من حوله، وتحد من قدرته على التعلم وعلى التوافق مع البيئة وينعزل الطفل وينغلق على ذاته، وبالرغم من أن معظم الأطفال ذوي اضطراب التوحد لديهم إحساس سليم، أي أنهم يستطيعون الرؤية والسمع إلا أن هناك اضطراب في الإدراك لديهم (نادية إبراهيم أبو السعود: ٢٠٠٠، ٦٩) .

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالي:

ماهي فاعلية البرنامج القائم على الإدراك الحسي (البصري - السمعي - اللمسي) في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى الطفل التوحدي؟

ويتفرع منها: - هل تتباين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبيية والضابطة بالقياسات المتكررة الثلاثة (قبلي - بعدي - تنبعي) من حيث الإتصال اللغوي ؟

هدف البحث:

- تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى الطفل التوحدي من خلال برنامج مقترح قائم على الإدراك الحسي (البصري - السمعي - اللمسي) مما يعني تحقيق مستوى أفضل في القدرة على فهم الآخرين والتفاعل معهم.

أهمية البحث:

يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية فيما يلي:

١- تسهيل مهمة أخصائي التأهيل عن

طريق إمداده بوسيلة (البرنامج

المقترح) تنمي مهارات الطفل

التوحيدي في التواصل اللغوي بشكل

اسرع بما يوفر الوقت والمجهود في

تأهيل الطفل وإكسابه المهارات

المختلفة .

٢- تكوين اتجاه حديث لدى أولياء

الأمر والمتخصصين في النظر

لمشكلة التواصل اللغوي لدى الطفل

التوحيدي من وجهة نظر الطفل

الحسية وإدراكه ومعالجته للموقف

الحسي .

التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة

التوحد: تعرفه الجمعية الوطنية

للأطفال التوحديين ٢٠٠٥ (National

Society For Autism Children,

2005) من خلال بعض المظاهر المرضية

الأساسية التي تظهر قبل أن يصل عمر

الطفل إلى ٣٠ شهرا والتي تشمل:

اضطرابات في سرعة أو تتابع المراحل،

اضطرابات في الاستجابات الحسية

للمثيرات، اضطرابات في الكلام واللغة

المعروفة، اضطرابات في العلاقات أو

الانتماء للناس والأحداث والموضوعات، كما

يقاس بمقياس C.A.R.S لتشخيص التوحد

(تيسير مفلح كوافحة وعمر فواز عبد العزيز:

٢٠٠٥، ١٦٧) .

الإدراك الحسي (تعريف الباحثة الإجرائي)

هو نشاط ذهني يتضمن تنظيم الطفل

لإحساساته المختلفة وتصنيفها، بحيث يضي

على صورها (البصرية والسمعية واللمسية

والشمية والتذوقية) معان تؤدي إلى تكوين

الخطوط الرئيسة للحياة العقلية للطفل، عن

طريق تمييز هذه الإحساسات ومطابقتها .كما

يقاس بمقياس الإدراك الحسي (البصري -

السمع - اللمسي) لدى الطفل التوحيدي (إعداد

الباحثة)

الإدراك البصري (تعريف الباحثة الإجرائي)

هو إعطاء معنى للمثير الحاسي

البصري الذي تتلقاه العين في ضوء الخبرات

السابقة للفرد، عن طريق التمييز بين الأشكال

والأطوال والألوان ودرجاتها والأحجام

وإتجاهات الحركة والامتشابهات والمتطابقات

والعلاقات المكانية وتمييز أعداد الوحدات

بصريا .

الإدراك السمعي (تعريف الباحثة الإجرائي)

هو إعطاء معنى للمثيرات السمعية

التي تصل للمركز السمعي بالمدخ في ضوء

الخبرات السابقة للفرد، عن طريق التمييز بين

أصوات الحيوانات، والتميز بين أصوات الأفراد، والتميز بين الأصوات التي تصدر عن أعضاء الجسم، وتحديد موقع وإتجاه الأصوات ومطابقتها والتفريق بين إيقاعاتها وعدد مرات سماع الصوت.

الإدراك اللمسي (تعريف الباحثة الإجرائي)

هو إعطاء معنى للمثيرات اللمسية التي تتلقاها خلايا الجلد الحسية بالضغط وميكانيكية الحركة وذلك في ضوء الخبرات السابقة للفرد، عن طريق ال تميز بين (الناعم والخشن، الساخن والبارد، الصلب والطري / اللين، المبلل والجاف)، المميز بين الأوزان، وتمييز مصادر الخطر.

التواصل اللغوي:

هو عملية مشاركة وتجارب وعلاقات مع الآخرين ومع البيئة الخارجية والتي تتم عن طريق أفعال اتصالية رمزية تكون إما شفوية مثل الكلام أو غير شفوية مثل الإيماءات وحركات الوجه وتعبيراته وحركات الجسد المختلفة، ويحتوي التواصل اللغوي الناجح على العديد من المهارات التي يمر بها الفرد أثناء مراحل نموه وتسمى بدايات مهارات التواصل اللغوي لدى الاطفال وهي (الانتباه والتقليد والتعرف /الفهم و التعبير والتسمية). كما يقاس بمقياس التواصل اللغوي لدى الطفل التوحدي (سهى أحمد أمين: ٢٠٠٢، ٦٨).

الانتباه : القدرة على التركيز على المثير المقدم وتبدأ العملية بالانتباه إلى المثيرات البيئية ثم المثيرات اللغوية.

التقليد : هو القدرة على التحديد السليم لعناصر الفعل المراد تقليده وترجمته ترجمه صحيحة ومحاولة محاكاته وتبدأ مهارة التقليد بسلوك بسيط ثم سلسلة من السلوكيات وتبدأ بتقليد الحركات ثم الأصوات.

الفهم : القدرة على استخلاص المفاهيم من اللغة المسموعة واللغة غير المسموعة والقدرة على تمييزها سمعياً وإدراك ما يدل عليه الرمز السمعي بشكل صحيح.

التعبير: هي القدرة على استخدام الكلمات والمفردات والقدرة على بناء الجمل أثناء المحادثة.

التسمية: هي القدرة على استخدام الرمز اللغوية في النطق وإعطاء مسميات للأشياء (سهى أحمد أمين: ٢٠٠٢، ٦٩).

البرنامج التدريبي (تعريف الباحثة الإجرائي):

هو عملية مخططة ومنظمة تستند إلى أسس وفنيات تعديل السلوك وتتضمن مجموعة من المهارات والنشاطات القائمة على الإدراك الحسي السمعي والبصري واللمسي مقدمة لطفل التوحد من خلال الباحثة خلال فترة زمنية محددة بهدف تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لديه.

الإطار النظري للبحث

المحور الأول: التوحد

يعرفه سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٠، ١٦) بأن الأطفال ذوي اضطراب التوحد يعانون من اضطراب في الإدراك، ومن عدم القدرة على الانتماء للآخرين حسياً أو لغوياً، مما يؤدي إلى عدم الفهم أو القدرة على التواصل أو التعلم أو المشاركة في النشاطات التعليمية.

وعرفته الجمعية الأمريكية للطب النفسي في الطبعة الخامسة من الدليل التشخيصي الإحصائي للأمراض النفسية والعقلية 5 - D S M أنه عجز ثابت في التواصل والتفاعل الاجتماعي يشمل:

١- عجز عن التعامل العاطفي مثل الأسلوب الاجتماعي الغريب وفشل الأخذ والرد في المحادثة وتدني المشاركة في الإهتمامات والعواطف والإنفعالات.

٢- عجز في سلوكيات التوصل غير اللفظية في التفاعل الاجتماعي يتراوح من ضعف تكامل التواصل اللفظي وغير اللفظي إلى الشذوذ في التواصل البصري ولغة الجسد وعجز فهم واستخدام الإيماءات وانعدام تام للتعبير الوجهية والتواصل غير اللفظي.

٣- عجز تطوير العلاقات والمحافظة عليها يتراوح مثلا من صعوبات تعديل السلوك لتلائم السياقات الاجتماعية إلى صعوبات المشاركة في اللعب التخيلي أو في تكوين الصداقات وإنعدام الإهتمام بالأقران (American. Psychiatric Association, 2013: 28).

انتشار التوحد:

تتباين معدلات انتشار اضطرابات طيف التوحد بدرجة كبيرة، إذ تدل الإحصاءات الحديثة على أن (0.15%) أي (15 من كل 10.000) من الأطفال في سن المدرسة يتلقون خدمات تربوية خاصة تحت ما يسمى بفترة اضطراب التوحد لكن البيانات الأكثر مصداقية إنما تدل على أن تلك الاضطرابات تنتشر بمعدل يبلغ (60) حالة لكل (10.000) حالة ولادة (نايف بن عابد الزراع: ٢٠١٤، ٣١٠)، وتزداد النسبة لتصل إلى (١) من بين (١٦٦) طفلا مصابا بالتوحد دون سن الثامنة من العمر حسب تقرير لجنة البحث الطبية عام ٢٠٠١ و (١) من بين (١١٠) أشخاص مصاب بالتوحد في جميع الأعمار حسب تقرير اللجنة الدولية للتوحد (A.N.C) عام ٢٠٠٠ وترتفع نسبة الإصابة بالتوحد بين الذكور بمقدار (٤: ١) عن الإناث (خالد المهدي: ٢٠٠٨، ١) .

المحور الثاني: الإدراك الحسي

يطلق مصطلح الإدراك الحسي على العملية العقلية التي تتم بها معرفتنا للعالم الخارجى عن طريق المنبهات الحسية، وذلك بإضفاء معنى على ما نحسه مثل إدراك أن الثعبان كائن خطير، بينما لا يدركه الرضيع كذلك، فالإدراك نوع من الإستجابات للأشكال والأشياء الخارجية، لا من حيث هي أشياء وأشكال حسية بل كرموز ومعان، وترمى الأستجابة إلى القيام بنوع معين من السلوك. وتتمر عملية الإدراك عادة بثلاث مراحل هي: النظرة الكلية للشئ المدرك، ثم النظرة التحليلية والكشف عن العلاقات بين الأجزاء، ثم إعادة التأليف بين الأجزاء والعودة إلى النظرة الكلية وهي المرحلة التوليفية، كل ذلك فى ضوء استعدادات الفرد وخبراته (فرج عبد القادر طه و شاكرعطية قنديل ومصطفى كامل عبد الفتاح وحسين عبد القادر محمد: ٢٠٠٩، ١١٤).

الإدراك الحسى البصرى يعبر عن رؤية واضحة لجميع تفاصيل الحيز البصرى للمثير سواء كان هذا المثير شكلا أو رمزا والذي تتغير درجة إثارته باختلاف زوايا الرؤية وبدرجة إنتباه أو ميل الفرد لهذا المثير والذي يتوقف أيضا على درجة

تنظيم المجال البصرى للمدرك(مروى سالم سالم: ٢٠١٢، ١٦).

الإدراك السمعي: فهو القدرة على التعرف على ما يسمعه الفرد من مثيرات أو معلومات وتفسيرها ، وهو ديناميكية مستمرة تحول اللغة المنطوقة إلى معاني فى المستوى السطحي فى الدماغ (Lerner, 2003, :257).

الإدراك الحسى اللمسى: إن القصور الذى يحدث فى الجهاز اللمسى يؤدى إلى خطأ فى إدراك أو تفسير اللمس أو الألم يشكل حساسية زائدة أو غياب كلى لها مما يؤدى إلى عزلة تامة عن البيئة المحيطة وأخطارها تؤدى إلى وحدة الطبع أو التهيج المفرط غير السوى، أو التشتت وعدم القدرة على التركيز والنشاط الحركى الزائد واضطرابات سلوكية غير مرغوبة فيها أو عدم القدرة على التحكم فيها أو إلى استجابات إنفعالية لحاسة اللمس (فتحية عبد القادر خليفة: ٢٠١٣: ٢٢٣).

الإدراك الحسى لدى الطفل التوحدي :

يرى عمر بن الخطاب خليل (١٩٩٤) أن هذا الاضطراب فى جوهره يعد اضطرابا فى الادراك. أما سميرة السعد (١٩٩٧) ترى أن هؤلاء الاطفال لا يستطيعون إدراك الموقف الذى يوضعون فيه ولا حتى إدراك الخطر الحقيقى فى أى موقف من تلك المواقف الذى

يوضعون فيه (في : دارين محمد عبد الخالق: ٢٠١٣، ٣٣) .

وليس من الصعب علينا أن نتصور كيف سوف تبدو حياتنا لو أننا نقصف بشكل مستمر بعشرات الآلاف من المدخلات الحسية التي تحيط بنا من غير أن نكون قادرين على تنظيمها أو التحكم فيها، لهذا نجد أن الطفل التوحدي يفعل كل شيء ممكن ليهدئ أو ليقف هذا الحمل الحسي الزائد وذلك كي يحمى نفسه، لتتحول المشكلة إلى شكل حرمان حسي من تلك المثيرات الخارجية، عندها سوف يصبح كل التفاعل أمرا مستحيلا، والأمر الأسوأ من ذلك، أن المخ يفقد أحد المصادر الرئيسية للطاقة التي يحتاجها لمواصلة العمل، ألا وهي التنبيه الحسي (Madaule,2003) .

فالمدخل السمعي واللمسي غالبا ما يكون ساحقا، لدرجة أن الضوضاء العالية تجرح آذان الطفل التوحدي، وعندما تصبح الضوضاء والاستثارة الحسية شديدة حيث يغلق سمعه وينسحب في عالمه، حيث يخلق الطفل التوحدي حرمانه الحسي بصورة ذاتية، فيصبحوا مرتبكين بشدة ويظهروا علامات من الاضطرابات العقلية الشديدة، كما أن المدخلات الحسية تعمل على تحفيز جهاز التكوين الشبكي لجذع المخ ذلك الجهاز المسؤول عن تنظيم حالة التأهب،

وتنسيق وتنظيم التركيز والانتباه كما أنه مسؤول عن الادارة الفعالة للمدخلات والمخرجات، والأداء الصحيح لهذا النظام يعد أمرا ضروريا للتعلم والسلوك (Incredible Horizons, 2004) .

إن السلوكيات الغريبة وغير التقليدية التي ترتبط باضطرابات طيف التوحد ربما تشير إلى وجود صعوبات في عملية تسجيل ومعالجة المعلومات الحسية، وبالرجوع إلى تحليل بعض صور الفيديو فقد ظهر وجود اختلافات نوعية في أداء أو وظيفة الحواس عند الأطفال الذين تم تشخيصهم مؤخرا بأحد اضطرابات طيف التوحد. ومثال ذلك: عدم استجابة الطفل عندما ينادى على اسمه، وضعف في التوجه البصري وضعف في الانتباه نحو المثيرات الحسية، ورفض لمسه من قبل الآخرين، وأوضاع وقوف غير عادية، وتركيز زائد على الاشياء، وجاء في الدراسات أن (42 - 80%) من الأطفال التوحديين يظهرون استجابات حسية غير اعتيادية مثل: فرك الوجه، ومص الإصبع، وهز الجسم، وكذلك الإخفاق في الاستجابة، وبشكل خاص نحو المثيرات البصرية والسمعية (جون هيفلن: ٢٠١١، ٢٠٣) .

بصفة عامة يستجيب الطفل التوحدي لخبراته الحسية بطريقة غريبة، فهو في بعض الاحيان يتصرف كما لو لم تكن لديه أية خبرة

بالأصوات والأشكال والروائح التي تحيط به، بل وكأنه لا يشعر بالأشياء التي يلمسها، فقد لا يستجيب بصوت مرتفع، كما قد يبدي تجاهلا كما ملا لشخص يعرفه جيدا من قبل، وأيضا قد يبدي لا مبالاة للألم أو للبرد، بينما في أوقات أخرى قد يبدو حواسه سليمة لدرجة أنه يشعر بصوت خشخشة في الأوراق (شاكر عطية قنديل: ٢٠٠٠، ٢٢٦).

وقد أشارت نادية إبراهيم أبو السعود (٢٠٠٠، ٦٧) إلى أن الأطفال التوحديين يعانون من عجز في وظيفة الإدراك بوصفها إحدى القدرات المعرفية، وقد تبين من الدراسات المختلفة أن الأطفال التوحديين يعانون من عجز في وظيفة الإدراك بوصفها إحدى القدرات المعرفية إذ أتضح من خلال لتقارير الإكلينيكية المختلفة أن استجابات التوحديين للمنبهات الحسية شاذة ورغم أنهم قد يغطون أعينهم أو أذنيهم لتجنب منبهات معينة فإنهم يميلون إلى اللعب بألعاب الحركة السريعة والأصوات.

وتتسم جوانب التفكير الإدراكي لدى الأشخاص المصابين بالتوحد في معظم الأحيان بما يلي:

١- التفكير بالصور وليس بالكلمات.

٢- عرض الأفكار على شكل شريط فيديو في مخيلتهم الأمر الذي يحتاج إلى بعض الوقت لاستعادة الأفكار

٣- صعوبة في معالجة سلسلة طويلة من المعلومات الشفهية.

٤- صعوبة الاحتفاظ بمعلومة واحدة في تفكيرهم أثناء معالجة معلومة أخرى.

٥- يتميزوا باستخدام قناة واحدة فقط من قنوات الاحساس في الوقت الواحد.

٦- لديهم صعوبة في تعميم الأشياء التي يدركونها أو يعرفونها.

٧- لديهم صعوبة في عدم اتساق أو انتظام إدراكهم لبعض الأحاسيس (محمد علي كامل: ٢٠٠٥، ٧٥).

٨- عدم القدرة على التمييز بين المعلومات الحسية

٩- صعوبة في توظيف المعلومات وعدم المرونة في التفكير (محمد صالح الإمام وفؤاد عيد الجوالدة: ٢٠١٠، ١٠٤).

ويعانى الأطفال التوحديين من جمود فى الإدراك يؤثر بدوره على الإدراك السمعى واللمسى والحس حركى ليهم (Dykens, 1991: 291, Glik, 1991).

ومع أن أطراف الأعصاب المسبلة لأعضاء الحس المختلفة تقع فى القسم الطرفى من الجهاز العصبى فان الثابت أن جذور المشكلة (القصور والخلل) كامنة فى الجهاز العصبى المركزى أى فى المخ والحبل الشوكى(عثمان لبيب فراج: ٢٠٠١، ١٨).

حيث ترى تمبل جراندين " Temple, Grandin, 1998" من وحى تجربتها الخاصة بالمشكلات الحسية، أن المثيرات السمعية والبصرية التي يمكن أن يتحملها الأطفال العاديين يمكن أن تسبب ألم أو تشويش أو خوف للأطفال التوحديين و يكون لديهم نوبات غضب وسلوكيات سيئة تظهر أثناء القيام بالتسوق وذلك بسبب الحمل الحسى الزائد، فهم يحتاجون إلى تعديلات بيئية داخل الفصل الدراسي، حيث يخافون من أجراس المدرسة أو أجراس إنذار الحريق، وكذلك تجنب بعض الأطعمة راجعا إلى الحساسية الشديدة، فالأطعمة المقرمشة مثل رقائق البطاطس يمكن أن تسبب صخب شديد يشبه صوت الحريق المتأجج، وكذلك مشكلات تدريبهم على استخدام المراض وهما إما أن يكون الأطفال خائفين من المراض أو أنهم لا يعرفون مايفترض عليهم فعله، فالأطفال ذوى الحساسية السمعية الشديدة يمكن أن يكونوا مفزوعين من صوت تدفق ماء السيفون حيث من الممكن أن يؤذى الصوت آذانهم، كما أن احتكاك الملابس الخشنة أو الصوف بجلد الطفل يمكن أن يكون مثل الصنفرة حيث أن ذلك يؤلم نهايات العصب الحسى ويصبح الطفل غير قادر على تحمل

الاحتكاك (دارين محمد عبد الخالق: ٢٠١٣، ٣٣) .

ويتصف الطفل المصاب بالتوحد بالقصور فى المعالجة المعرفية للمعلومات الحسية الصادرة من الآخرين عن طريق البصر أو السمع أو اللمس. وقد يركز على جزئية من الشيء دون أن يدرك المضمون الكلى الكلى فهو بعيد من النظرة التى تتسم بالشمول(قحطان أحمد الظاهر: ٢٠٠٩، ٥٩) .

يعانى الأطفال ذوو اضطراب التوحد من قصور فى التنظيم الحسى، فإما أن يكون فى صورة حساسية زائدة أو منخفضة أكثر من الطبيعى للمثيرات الحسية فيكون هذا القصور أو الخلل عاملا مسببا للسلوكيات النمطية الشاذة التى كثيرا ما يندمج فيها الأطفال ذوو اضطراب التوحد، مثل دورانه حول نفسه أو المشى على أطراف أصابع القدم أو طرقة الصوابع أو تحريك اليد أمام العين أو تحريك النصف الأعلى للجسم إلى الأمام والخلف لفترات طويلة تعزله عن العالم المحيط به (طارق عبد الرؤوف عامر: ٢٠٠٨، ٦٦) .

المحور الثالث: التواصل اللغوي

الإتصال اللغوي هو عملية مشاركة وتجارب وعلاقات مع الآخرين ومع البيئة

ومسمياتها فتزداد المهارة الاجتماعية لديه ويزيد اعتماده على نفسه والاعتناء بها والقيام بمتطلبات حياته اليومية، ولا يصبح عبئاً على من حوله، ويتجه بعض علماء النفس إلى التفاؤل بارتفاع القدرة العقلية إذا ما ارتفعت قدرات الطفل اللغوية، الأمر الذى يوجه النظر إلى قيمة العوامل الكلامية واللغوية فى ذكاء الأطفال وبالعكس (فاروق محمد صادق: ٢٠١٠، ١٢٠).

ويعرفه مدحت محمد أبو النصر (٢٠٠٦، ٦٧) التواصل غير اللفظي بأنه إشارات وحركات إرادية وغير إرادية، تصدر من الجسم بأكملها وبجزء منه لإرسال إنفعالية إلى المحيطين بالإنسان. ولهذه اللغة فروع ومفردات تتمثل فى: لغات الوجه، والصوت، والاصابع، واليدين، واللمس، ووضعية وحركات الجسم، والمظهر والألوان، والمسافات، والفراغ المكانى، والدلالات الرمزية لاستخدام الوقت.

وفيما يلي عرض لمهارات الإتصال اللغوي بالشكل الذي تبنته الباحثة

مهارات الاتصال اللغوي: -

- ١- الانتباه
- ٢- التقليد
- ٣- الفهم (التعريف)
- ٤- التسمية

الخارجية والتي تتم عن طريق أفعال اتصالية رمزية تكون إما شفوية مثل الكلام أو غير شفوية مثل (إيماءات - حركات الوجه وتعبيراته وحركات الجسد المختلفة) ويحتوى الإتصال اللغوي الناجح على العديد من المهارات التي يمر بها الفرد أثناء مراحل نموه وتسمى بدايات مهارات الاتصال اللغوي لدى الأطفال وهى (مهارة التقليد، التعرف والفهم، الربط، التعبير، التسمية) (سهى أحمد أمين: ٢٠٠٢، ٦٨).

تعريف التواصل: - إن التواصل هو تلك العملية التى تتضمن تبادل المعلومات والمشاعر والأفكار والمعتقدات بين البشر. ويتضمن التواصل كلا من الوسائل اللفظية (اللغة المنطوقة والمسموعة والمكتوبة) والوسائل غير اللفظية ك لغة الإشارة وتهجئة الأصابع وقراءة الشفافة التى يستخدمها الصم. ولغة بريل التى يستخدمها المكفوفين، وكذلك الإيماءات، وتعبيرات الوجه، ولغة العيون، وحركات اليدين والرجلين... وغيرها (إيهاب عبد العزيز الببلاوى: ٢٠٠٦، ١٦).

ويساعد التواصل اللفظي على اكتساب اللغة وتزيد الطفل بالاتجاهات الإيجابية فى ممارسة اللغة والتدرج فى اكتسابها، والانماط السلوكية السليمة والسائدة من خلال التعرف على الأشياء

٥- التعبير (سهى أحمد أمين، ٢٠٠١: ٢٥٦)

١-الانتباه: ويشير محمد على كامل (٢٠٠٥: ٢٠) إلى أن الانتباه هو عملية إنتقائية يعتمد على التأهب العقلي، يحاول الفرد من خلالها حسب تركيزه انتقاء بعض المثيرات وانتقاء البعض الآخر بقصد المعالجة النشطة لها، واستبقائها فترة أطول فى الذاكرة استعداد لتجهيزها لعمليات معرفية أعلى.

٢-التقليد: ان الطفل يكتسب اللغة من خلال محاكاته لما ينطقه أبواه والمحيطون به، فهم دائماً يتعلمون أشياء - بما فى ذلك معانى كلمات جديدة - عن طريق الإستماع للكبار، فالمحاكاة تعمل على امو لغة الطفل وزيادة مفرداته فالطفل يولد ولديه إستعداد فطرى للكلام بينما تكون طريقة الكلام مكتسبة مما يؤكد دور الأسرة فى إكتساب اللغة للطفل وتبدأ بطريقة التقليد، فبعد تجميع الكلمات يبدأون فى ترديد الكلام الذى يخاطبون به من تلقاء أنفسهم وبشكل متكرر، وفى بعض الحالات قد يوسع الكبار ألفاظ الأطفال لتشجيعهم على الإبتكار فى نطق لغتهم الخاصة بهم

والمناسبة لهم (أسامة أحمد خضر: ٢٠١٠، ٣٣ - ٣٤).

٣-الفهم (التعريف): هو قدرة الفرد على التعرف والإدراك الصحيح لما يدل عليه الرمز اللغوي ساء كان كلمة أو جملة أو فقرة أو عبارة وسط السياق العام وإدراك العلاقات المختلفه بين بين المفرداتوبين حصيلة الفرد من الخبرات (علي سعدعلي : ٢٠٠٧، ٢٢).

٤-التسمية: يمكن تعريف النطق من الناحية الإجرائية على انه ترجمة حركية للرموز الموجودة فى مناطق محددة من الدماغ، حيث تؤدى الحركات المتتابعة لأعضاء النطق إلى سلسلة دائمة ومتصلة من الموجات الصوتية تصل لأذن المستمع كما يعرف بأنه وسيلة الاتصال الكلامى التى تستخدم الرموز اللغوية التى من خلالها يستطيع الطفل النطق والتعبير(محمد علي كامل: ٢٠٠٥، ١٥٠).

٥-التعبير: ان اللغة التعبيرية تمثل قدرة الدماغ البشرى على إنتاج الرسائل اللغوية المناسبة لاتمام عملية التواصل ويتم ذلك عن طريق تحديد الرسائل المناسبة ومن ثم ارسالها إلى العضلات المسؤلة لتظهر فى النهاية على شكل كلمات أو غيرها وباختصار فإنها تمثل

قدرة الفرد على التعبير عما يريد
باستخدام الكلام (محمد أحمد درة :
٢٠١١، ١٨).

التواصل اللغوي عند الطفل التوحدي: -

تعد اضطرابات التواصل لدى الطفل التوحدي من الاضطرابات المركزية والأساسية التي تؤثر سلبا على مظاهر النمو الطبيعي، وتشمل اضطرابات اللغة والتواصل لدى الأطفال التوحديين كلاً من التواصل اللفظي وغير اللفظي ولق أشارت العديد من الدراسات إلى أن ٥٠% من الأطفال التوحديين لا يملكون القدرة على الكلام، ولا يطورون مهاراتهم اللغوية إلا أنهم لا يعوضونه باستخدام أساليب التواصل غير اللفظي كالإيماءات أو المحاكاة، كما إنهم يعجزون حتى عن استخدام التواصل البصري (عبير فاروق محمود: ٢٠٠٥، ٤٧).

ويذكر بشير صالح الرشيدى وطلعت غابريال منصور وإبراهيم محمد الخلفي (٢٠٠٠: ١٨٠) أن ما يقرب ٥٠% من الأطفال التوحديين يكتسب القدرة على الكلام ولكن حتى مع مقدرتهم على الكلام لا يتمتعون بالقدرة على التفاعل من خلال المحادثة، لأن اللغة عندهم لا تستخدم كوسيلة للتواصل، فالغة عندهم تأخذ صفة البيبغوية والتكرار والرتابة وعدم التواصل، كما

يملون إلى تجاهل التوجيهات والإشارات اللفظية سواء كان استحساناً أو مدحاً، أو عدم استحسان، أو عقاب.

وعادة ما يبدعون الكلام فى وقت متأخر عن الأطفال العاديين وأن حوالى 50 إلى 90% من هؤلاء الأطفال سوف يستمرون فى إظهار صعوبات لغوية خلال مرحلة الطفولة (أسامة فاروق مصطفى والسيد كامل الشربيني: ٢٠١١، ٧٥).

وثمة صعوبة أخرى تظهر مرتبطة بالإنشاء الضعيف والتعبير اللغوي المضطرب والتي تستمر فى خلق العديد من المشاكل فى فترة البلوغ، وهى الميل لتفسير ما قال حرفياً وحوالى 30% تقريبا من الأفراد التوحديين ظلون لا يستخدمون الكلام والتحدث بشكل مفيد حتى بين هؤلاء الذين تعلموا، وثمة معوقات واضحة قد تستمر لدى هؤلاء الأفراد خلال فترة البلوغ والمراهقة (محمد على كامل: ٢٠٠٣، ٣٣-٣٦).

وغالبا ما يتضمن إضطراب التوحد حدوث قصور فى التواصل بشقيه اللفظي وغير اللفظي، وفى هذا الصدد فإننا نلاحظ ان حوالي نصف الأطفال ذوي إضطراب التوحد لا تنمو اللغة لديهم على الإطلاق حتى يتمكنوا من إستخدامها بشكا وظيفي، كما يتسم الأطفال ذوو إضطراب التوحد أيضا بعدم قدرتهم على التواصل البصري، وعجزهم عن إدراك

وتفسير الإنفعالات المختلفة أو النوايا التي يمكن التعبير عنها من خلال عين الآخرينوتعبيرات وجوههم ن كما انهم لا يتمكنون من إستخدام تعبيرات الوج للتعبير الفعال عن مشاعرهم (عادل عبد الله محمد، ٢٠١٤، ١١٠).

وأن بعض الأعراض المبكرة التي يتميز بها الطفل التوحدي هي اضطراب في التواصل، حيث أنه يبدو مختلفا عن بقية الأطفال في نفس العمر الزمني إذ يبدو وكأنه لا يريد أمه، ولا يبالي بمسألة أن يقبل عليه أحد الراشدين، حتى لو كان وثيق الصلة بهو لا ييكي إلا قليلا، و سريع الغضب والانفعال و لا يستطيع خلال السنة شهور الأولى من حياته أن يلاحظ أمه أو تابعها ببصره. ويكون قليل المطالب بشكل ملحوظ ولا يبتسم إلا نادرا، ويمكن أن ينطق كلمات قليلة وتكون غير واضحة وغير مفهومة كما أن استجاباته دائما متوقعة، و في السنة شهور التالية لا يبدى الطفل أى اهتمام بالألعاب الاجتماعية، ولا يبدى أى انفعال نتيجة حدوث أى شيء أمامه، ويفتقر بشدة إلى التواصل اللفظي وغير اللفظي، وتكون ردود أفعاله إما مفرطة جدا أو قليلة جدا(عادل عبد الله محمد: ٢٠٠٢، ٢٦ - ٢٧).

المحور الرابع : العلاقة بين متغيرات البحث (الإدراك الحسى والتواصل اللغوى)

-التمثيل الإدراكي للغة: حيث يتم تفسير المدخلات اللغوية، بصرية كانت أم سمعية أو غيرها، ومن ثم فهمها والاستجابة لها، ويتم ذلك من خلال مراكز عصبية خاصة بالمعالجة اللغوية، و تشمل هذه المرحلة أعمق مراحل تجهيز ومعالجة المعلومات اللغوية، فبعد أن تتم عملية التسجيل الحسى للمدخلات اللغوية وتمثيلها خلال عمليات ما قبل الإدراك والتي تتزامن وتتوازي مع معالجات مبدئية تجهيزية للمدخلات السمعية والبصرية تمر بعمليات تشفير، حيث تنتقل المدخلات اللغوية أولا إلى الذاكرة قصيرة المدى، ويتم الانتقال بشكل تتابعى على أساس عنصر واحد فى الزمن الواحد، فيحدث خفاء للمعلومات من هذه الذاكرة قصيرة الأمد، فإما أن تهمل المدخلات اللغوية فتخبى أو يتم صقلها وتحويلها إلى الذاكرة طويلة المدى، ويتوقف هذا على التشفير، وإعادة التشفير تعتبر عمليات لتمثيل المعلومات الفيزيقية التي تم استقبالها فى مراحل حسية سابقة، ويتم تحويلها فى هذه المرحلة إلى رموز لتكون أكثر ملائمة للتخزين سواء قصير المدى او طويل المدى، وإعادة التشفير هى التى تحول المعلومات الى نسق أكثر معنى وأفضل

على بقية مكونات وعناصر اللغة سواء تعلق ذلك بالمعالجة والتجهيز الداخلى للرموز اللغوية هذه أو ساء بالطبع مايتعلق باللغة التعبيرية والتي تعد الأخيرة دالة لنمو كفاءة العمليات السابقة عليها سواء كان هذا فيما يخص إستقبال اللغة أو معالجتها لتمثيلها وتوظيفها أو استخدامها (السيد عبد الحميد سليمان: ٢٠٠٥، ٤١) .

ونجد أن في اختبار الذكاء اللفظى (VIQ) اللغة الاستقبالية بأنها قدرة الطفل على إدراك وفهم مايقال (سهى أحمد أميم، ٢٠٠١، ٣٤)، ويعرف عبد العزيز السرطاوى وآخرون اللغة الإستقبالية بأنها قدرة الفرد على فهم وإدراك كلام الآخرين وتمكنه من استخدام قدراته العقلية ومعلوماته ومفاهيمه السابقة فى إدراك وفهمها كما يقدم إليه من معلومات لفظية والاستجابة لها بطريقة منطقية (إبراهيم عبد الله الزريقات: ٢٠٠٤، ٤٧٢) .

ويعتبر جان بياجيه أن النمو المعرفى أساس لحدوث النمو اللغوى ويعتبر النمو اللغوى تطبيقاً للنمو المعرفى ويسير فى مراحل بالإضافة إلى عامل الخبرة وأن الطفل يكون مفهوما معرفيا عن العالم من حوله قبل التعبير اللغوى بالكلام أى الفهم يسبق التعبير اللغوى (سليمان عبد الواحد يوسف: ٢٠١٠، ٢٩١) .

تنظيماً فى أدمغتنا، وأن النجاح أو الفشل فى بقاء المعلومات اللغوية وتيسير استرجاعها إنما يعتمد بصورة أساسية على عمليات التشفير (حمدى على الفرماوى: ٢٠١١، ٧٦).

فيجد بعض الأطفال صعوبة فى تنظيم وتوجيه المعلومات الحسية المختلفة الصادرة عن أجسامهم وعن البيئة. هذا الخلل فى التكامل الحسى يؤدى إلى المشكلات التالية:

- عدم القدرة فى المعالجة الصحيحة للمعلومات البصرية والسمعية.
- تأخر لغوى
- عدم القدرة على تحمل لمس الغير
- ضعف مهارات الانتباه والتركيز
- مستويات إثارة غير ملائمة، صعوبات التعلم
- ضعف توازن الجسم والوقفة (دارين محمد عبد الخالق: ٢٠١٣، ٣٧) .

ف نجد أن اللغة الإستقبالية كمكون من مكونات اللغة والتي تعد أداة الفهم ووسيلته كما تؤثر فى نمو اللغة الداخلية وكذا تعد أداة أساسية لنمو اللغة التعبيرية ومهاراتها ومن ثم فإن أى إستخدام مشوش لهذه اللغة سواء نتج هذا عن سبب عضوى كضعف السمع أو البصر أو الإضطراب فى الإدراك السمعى أو البصرى فإن ذلك سوف يؤثر

وزيادة التنفس مقابل لغة شعورية ترتبط بعوامل التدريب والممارسة والتعليم (إبراهيم محمد صالح: ٢٠١٧، ١٧٠) .

ويؤكد عثمان لبيب فراج (٢٠٠١، ١٩) أنه قد لوحظ أن نسبة من الأطفال التوحديين الذين يعانون من حساسية زائدة يعانون من قصور فى استخدام قدراتهم اللغوية فى التواصل، كما أنها أكبر من نسبتها بين التوحديين القادرين على الكلام والتخاطب وقد يتصور البعض أن لدى هؤلاء الأطفال ذوى الحساسية الزائدة أو المنخفضة قصورا، أو خلا فى آذانهم، وفى أعينهم وهذا غير صحيح، فالخلل يكمن فى مراكز الحس بالمخ بينما تعمل الأذنان والعينان بشكل طبيعى، ويمكن التأكد من ذلك بالإختبارات والفحوص السمعية (الأديوميتر).

وتسبب الأصوات العالية استجابة دفاعية من النظام السمعى ويظهر الأفراد التوحديين فروقا فى استجاباتهم للمثيرات السمعية والموجودة منذ السنة الأولى من عمر الطفل وربما يظهرون تفضيل الأصوات غير البشرية على البشرية ويجدون صعوبة فى تمييز الكلام مع وجود أصوات أخرى مرافقة ومع أن نتائج الفحص السمعى تكون طبيعية، إلا أنه يبدو أن هناك بطء فى معالجة الأصوات، وكل هذا يؤثر بدوره فى استخدام

وقد يظهر لدى حالات التوحد عجز فى الإدراك ويستجيب لبعض المثيرات دون غيرها فلا يستطيع التواصل بفاعلية مع الآخرين، وبالتالي يقل المخزون فى الذاكرة (أمال عبد السميع أباطة، ٢٠٠٤، ١٠٢)، كذلك فإن التواصل ينمى العمليات العقلية الأساسية كالإدراك والانتباه، والتفكير، كما أنها عمليات أساسية فى حدوث التواصل الجيد (أمال عبد السميع أباطة: ٢٠٠٣، ١٠) .

وقد أكدت دراسة (٢٠٠١) Deletany, N. على أن الأطفال التوحديين يعانون من اختلال فى الأنشطة الإدراكية مما يؤدى إلى قصور فى القدرة الاتصالية والتفاعلات الاجتماعية (فى: هالة إبراهيم الجرواني وسمية طه محمد: ٢٠١٣، ٤٦) .

ولتوضيح مدى إرتباط اللغة بالحواس فيتضح أن هناك اللغة السمعية التى تتم بواسطة الأذن والسمع، ولغة العيون التى تتم بواسطة العيون، ولغة الشم التى تتم بواسطة الرائحة وحاسة الشم، ولغة اللمس التى تتم بواسطة الإحساس الجلى كما فى حالة اللمس، أو الدغدغة، أو القرص وهناك من يرى بأن هناك لغة لا شعورية ترتبط بالمنعكسات مثل احمرار الوجه، أو اصفرار الوجه، أو التعرق،

قدراتهم اللغوية في التواصل.(نابف بن عابد:٢٠١٤، ٢١٤) .

فيظهر الأطفال الذاتيين صعوبات في التجريد واللغة والارتقاء الاجتماعي وتتأثر بأنماط استجاباتهم الحسية المنحرفة لشتى المثيرات الحسية المختلفة إلا أن استجاباتهم الزائدة أو الناقصة للمثيرات لا تبدو مختلفة فقط بين الأفراد المصابين بالذاتوية ولكنها تبدو حتى في الطفل الواحد وقد لوحظ لديهم بشكل واضح اضطرابات إدراكية للمثيرات السمعية (Fred,1999: 65) .

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تتناول الإدراك الحسي والمعالجة الحسية لدى الطفل التوحدي

أجرت رشا مرزوق العزب(٢٠٠٧) دراسة لعمل برنامج تدريبي لتنمية الإدراك ودراسة أثره على خفض السلوك النمطي لدى الطفل التوحدي، وكان من بين أهدافها إعداد برنامج تدريبي لتنمية الإدراك البصري لدى الأطفال التوحدين وقياس فاعليته لخفض السلوك النمطي لديهم، واجريت على العينة ١٢٠ طفل توحدي وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية مجموعة ضابطة ما بين ٤-٨ سنوات، ونسبة ذكائهم تتراوح ما بين (٩٠ : ١١٠) وممتثلين في المستوى الاجتماعي

الاقتصادي، وطبقت عليهم مقياس رسم الرجل لجودانف هاريس، مقياس الطفل التوحدي (إعداد عادل عبد الله، ٢٠٠١)، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي (إعداد عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٦)، مقياس تقدير مهارات الإدراك البصري لدى الطفل التوحدي مقياس تقدير السلوك النمطي، البرنامج التدريبي (إعداد الباحثة) ، وانتهت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على أبعاد مقياس تقدير مهارات الإدراك البصري لصالح القياس البعدي، وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية و الضابطة على بعد قدرة الطفل التوحدي على التمييز لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرت Brawley, Melanie (٢٠٠٨) دراسة عن الذاتوية والحساسيات الحسية: أين يذهب المربون من هنا؟ اكتساب نظرة ثاقبة حول الاستراتيجيات التي يستخدمها آباء الأطفال التوحدين ، وكان من بين أهدافها فحص الحساسيات الحسية من وجهة نظر آباء الأطفال التوحدين لمعرفة أثرها في أنشطة الحياة ليومية لدى هؤلاء الأطفال وما هي الاستراتيجيات التي سيستخدمونها لمساعدة أطفالهم للقضاء عليها

على عينة من ٢٠ والد لطفل ذاتوى، وطبقت عليهم أسلوب المقابلة، الاستبيانات، وانتهت النتائج إلى أن الحساسية الحسية موجودة لدى الغالبية من الأطفال التوحديين الذين اشترك أبؤهم فى هذه الدراسة وأن لها تأثير سلبي على حياة هؤلاء الأطفال ولقد وضعوا استراتيجيات للتدخل لمساعدة أطفالهم والتي إذا أدرجت فى حجرة الدراسة سوف تساعد الطفل على زيادة خبراته الحسية.

وأجرت Jasmin (٢٠٠٩) دراسة

عن المهارات الحسركية ومهارات الحياة اليومية لدى مجموعة من الأطفال المصابين بالتوحد فى مرحلة ما قبل المدرسة، وكان من بين أهدافها تقييم المهارات الحسركية وكذلك تقييم مهارات الحياة اليومية لدى مجموعة من الأطفال التوحديين فى مرحلة ما قبل المدرسة، على عينة من (٣٥) طفل توحدى ما بين ٣-٤ سنوات، وطبقت عليهم الاختبارات الاكلينيكية لتقييم المهارات الحسركية ومهارات رعاية الذات وممارات الحياة اليومية، وانتهت النتائج إلى أن أغلب الأطفال التوحديين لديهم استجابات حسية غريبة وشاذة مثل الحساسية للأصوات المرتفعة جدا أو المنخفضة جدا، وتناول الأشياء غير الحية، وردود الفعل المفرطة نحو المنثرات الحسية، كما أن لديهم قصور

قوى فى مهارات رعاية الذات و الحياة اليومية و الحسركية، وأكدت الدراسات على أهمية إعداد برامج التدخل المبكر من أجل لتنمية المهارات الحسركية ومهارات الحياة اليومية ورعاية الذات لدى هذه الفئة من الأطفال.

تعقيب: من خلال الدراسات السابقة التي تناولت المحور يتضح :

كما جاء فى دراسة رشا مرزوق العزب (٢٠٠٧) ما للإدراك من اهمية فى حياة الطفل التوحدي وتنمية مهاراته وخاصة مع التدخل المبكر ، كذلك أوضحت دراسة (Brawley , Melanie, 2008) أن هذه الحساسية الحسية الشاذة لدى الأطفال التوحديين لها تأثير سلبي على حياة هؤلاء الأطفال بما يؤكد على ضرورة التدخل المبكر لمساعدتهم.

المحور الثاني: دراسات تناولت التواصل واللغة (التواصل اللغوى، لدى الطفل التوحدي).

أجرت Weiss (2001) دراسة عن دعم استخدام كتب القصص التفاعلية فى زيادة اللغة والتواصل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد ، وكان من بين أهدافها تحسين كلام الأطفال التوحديين عن طريق إستخدام أسلوب القصص الإجتماعي المنمزج بالكمبيوتر، على

عينة من طفل عمره خمس سنوات، وطبقت عليهم الجلسات العلاجية بحيث يقوم المعالج بوضع الطفل أمام جهاز الكمبيوتر والملحق به سماعة أذن " بحيث تظهر على شاشة الكمبيوتر مجموعة من الأقنونات حينما يضغط الطفل على إحداها تظهر قصة قصيرة جدا، يقوم المعالج بإصدار أصوات لهذه القصة، ويحاول أن يجعل الطفل يقوم بتقليد هذه الأصوات، وانتهت النتائج إلى أنه لوحظ أن هناك تحسنا في كلام هذا الطفل بدرجة كبيرة كما لوحظت زيادة معدل تواصله مع أبويه.

وأجرت , Steward (2003)

دراسة عن إنتاج اللغة لدى الأطفال المشخصين على أنهم ذوي اضطراب التوحد، وكان من بين أهدافها التعرف على القدرات اللغوية لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد وهل الأطفال ذوو اضطراب التوحد لهم نمط مميز في القدرات اللغوية والنمو اللغوي مقارنة بالأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية الأخرى؟، على عينة من مجموعتين، المجموعة الأولى تكونت من (35) طفلا معوقا عقليا وتكونت المجموعة الثانية من (40) طفلا ذوي اضطراب توحد، وحرصت الباحثة على تكافؤ عينة دراستها وخاصة في مستوى الذكاء، وانتهت النتائج إلى أن الأطفال

التوحيدين سواء كانوا يستطيعون التحدث أم لا يستطيعون التحدث فإنهم لديهم لغة لها طريقة ونمط مميز في التعبير عن إحتياجاتهم وعن أنفسهم، لذا فإن اللغة التعبيرية لديهم تختلف عن لغة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

وأجرى Bartman , Freeman

(2003) دراسة عن تعليم اللغة للأطفال ذوي اضطراب التوحد في سن العامين، وكان من بين أهدافها هدفت الدراسة إلى تعليم اللغة أثناء التدخل المبكر، على عينة من 200 طفلة مصابة باضطراب التوحد وتبلغ أعمارهن سنتان وطبقت عليهم برنامج تحليل السلوك التطبيقي ABA، وانتهت النتائج إلى أن خلق الفرص التي تساعد على تفاعل الطفل بالبيئة المحيطة به وبمن حوله له تأثير واضح في نمو اللغة و الإشارات التلقائية والتواصل الإجتماعي، كما أوضح أن إستخدام فنيات التعزيز لها أثر كبير في تثبيت السلوكيات الإيجابية والكف عن السلوكيات السلبية .

تعقيب :من خلال عرض الدراسات

السابقة التي تناولت المحور الثاني وهو التواصل اللغوي لدى الطفل التوحدي نجد أنه : قد أوضحت دراسة (Steward ,2003) أن الأطفال التوحيدين سواء كانوا ناطقين أو لا يستطيعون النطق فإنهم جميعا لديهم لغة تعبيرية مختلفة للتعبير عن انفسهم وإحتياجاتهم ،وأكدت دراسة (Bartman ,

freeman , 2003) إلى ضرورة خلق فرص للتفاعل في البيئة المحيطة بالطفل التوحدي بأشكال متعددة ومتنوعة لما لهذا من أثر واضح على نمو تواصل الطفل ولغته .

المحور الثالث: دراسات تناولت العلاقة بين الإدراك والمعالجة الحسية وبين مهارات التواصل واللغة (التواصل اللغوي)

أجرى Sigman, Marian, Judy (1984) دراسة عن إنماء المهارات اللغوية والمهارات الإدراكية في الأطفال التوحديين مع أطفال متخلفون عقليا، وطبيعيون دراسة مقارنة بالولايات، وكان من بين أهدافها التدخل والتواصل بين النواحي الحسية وسلوكيات اللعب وعلاقتها بالمهارات اللغوية الإدراكية لكل من الطفل التوحدي والطفل المعاق عقليا، والطبيعي والغرض من ذلك محاولة لتحديد وتعريف أوجه القصور في إختبارات التواصل والتقليد واللغة، وعقد مقارنة بين المهارات اللغوية في عمليات التعلم ومقارنتها بمستوى الإعاقة العقلية الخاصة لكل طفل، وطبقوا عليهم: لوحة سيجمان، قوائم الملاحظة، على عينة من ثمانية أطفال من كل مجموعة (طبيعيين، متخلفين، توحديين)، وانتهت النتائج إلى أن الأطفال الطبيعيين أكثر قدرة على اكتساب المهارات اللغوية والإدراكية

والحسية عن الأطفال التوحديين وأخيرا المتخلفين .

وأجرى Geller (1991) دراسة عن التفاعل ما بين الإدراك الاجتماعي المعرفي واللغويات من منظور حديث الأطفال التوحديين، وكان من بين أهدافها بحث المهارات التي يستخدمها الطفل التوحدي في الإدراك المعرفي الاجتماعي للأخرين ومدى علاقتها بالمهارات اللغوية عندهم، على عينة من (٥) أطفال توحديين، يقعون في المرحلة العمرية ما بين (١٢:٧) سنة، وانتهت النتائج إلى أن الأطفال التوحديين الذين أظهروا مهارات لغوية مناسبة استطاعوا الإدراك المعرفي الاجتماعي للأشخاص الآخرين وليس العكس.

وأجرت Ganz , Simpson (2004) دراسة عن تأثير نظام التواصل بتبادل الصور على نمو الكلام وطلب التواصل لدى الأطفال ذوي سمات التوحد، وكان من بين أهدافها أجريت هذه الدراسة من أجل تقييم فعالية نظام " بيكس " PECS في زيادة كفاءة الأطفال ذوي اضطراب التوحد في تعلم استخدام نظام التواصل الوظيفي، وزيادة عدد الكلمات المنطوقة لفظيا بتلقائية، وتعديل نطق الكلمات، وخفض الكلمات غير الدالة على معنى، على عينة من طفلة تبلغ من العمر ٥ سنوات و 8 أشهر، وطفلين أحدهما

فروض البحث

- تتباين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبيية والضابطة بالقياسات المنكررة الثلاثة (قبلي - بعدي - تتبعي) من حيث الإتصال اللغوي لصالح المجموعة التجريبيية.

إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي حيث أنها تختبر فاعلية برنامج قائم على الإدراك الحسي (البصري - السمعي - اللمسي) كمتغير رئيسي على بعض مهارات الإتصال اللغوي لدى الطفل التوحدي كمتغير تابع.

ثانياً: عينة البحث :

عينة تجريب الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية:

تم إختيار عينة من اطفال التوحد وكان عدد الذكور (٨١) بمتوسط عمر زمني مقداره (٤ سنوات و ٢ شهر) بإنحراف معياري مقداره (١٠,٣٧) ، وعدد الإناث (٣٠) بمتوسط عمر زمني مقداره (٤ سنوات و ٤ شهور) و بإنحراف معياري مقداره (٩,٢٨٧) . وذلك بهدف حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وللتحقق من صلاحية إستخدامها مع أفراد عينة الدراسة.

عمره 7سنوات وشهرين والثانى عمره 3 سنوات و 9 أشهر مع تحقيق التجانس، وانتهت النتائج إلى أنه بالنسبة إلى الطفلة الأولى: نظام التواصل باستخدام تبادل الصور (بيكس) تحسنت بشكل تدريجي حيث أتقنت كلمتين فقط ثم تحدثت بشكل بسيط ثم استطاعت بعدها استخدام 3 عبارات بكل عبارة 3 كلمات، وبعد نهاية البرنامج أصبحت تتكلم بتلقائية وتلاشت مشكلة المصاداة من كلامها وبالمثا في الحالة الثانية والثالثة.

تعقيب: من خلال عرض الدراسات

السابقة التي تناولت المحور

أوضحت دراسة (1984)

Sigman, Marian, Judy المهارات الإدراكية الحسية والمهارات اللغويه لدي الطفل التوحدي وتأثير كل منهم فالآخر وأوجه القصور فيهم وإختلافهم عن الفئات الأخرى ، ثم هدفت دراسة Geller (1991) لتحسين الجانب المهاري اللغوي عن طريق تحسين المهارات الإدراكية المعرفية ، ثم أوضحت Ganz , Simpson (2004) إمكانية بعض البرامج مثل بيكس لتبادل الصور قدرتها على تحسين مهارات الطفل اللغوية

جدول (١) عينة الأطفال التوحديين لتجريب الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية

اسم المركز	عدد الأطفال	متوسط العمر	الإحراف المعياري
الدلتا لذوي الإحتياجات الخاصة	(٨١) ذكور	٤ سنوات و ٢ شهر	١٠,٣٧١
	(٣٠) إناث	٤ سنوات و ٤ شهور	٩,٢٧٨

عينة الدراسة : عينة من الأطفال التوحديين وعددهم (١٦) طفل و اعمارهم ما بين ٣ و ٦ سنوات، ٣ من الإناث و ١٣ من الذكور.

جدول (٢) وصف عينة الدراسة

البعده	مجموعات المقارنة	العدد	المتوسط	الاحراف المعياري
السن	تجريبية ضابطة	٨	٥٢,٨٧٥٠	٨,٨٣٨٨٣
		٨	٥٢,٧٥٠٠	٨,٠٣١١٩

تم تشخيصهم من قبل طبيب مخ وأعصاب الأطفال ومن قبل الأخصائي النفسي ومن قبل الباحثة، وتم تكافؤ أفراد المجموعتين في المتغيرات الآتية:

- العمر

- درجة التوحد على مقياس CARS

- القياس القبلي على مقياس الإدراك الحسي

- القياس القبلي على مقياس الإتصال اللغوي

وكانت جميع النتائج غير دالة مما يدل على صلاحية العينة للتطبيق .

ثالثا :المقاييس المستخدمة في البحث (الأدوات) :

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية والذي يتمثل في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى الطفل التوحدي من خلال برنامج مقترح قائم على الإدراك الحسي (البصري - السمعي - اللمسي) مما يعني تحقيق مستوى أفضل في القدرة على فهم الآخرين والتفاعل معهم كان لزاما توفير أدوات القياس التي تفي بهذا الغرض ، وقد قامت الباحثة بإستخدام الأدوات التالية:

١- برنامج قائم على الإدراك الحسي (البصري - السمعي - اللمسي) لدى الطفل التوحدي (إعداد الباحثة)

٢- مقياس الإدراك الحسي (البصري - السمعي - اللمسي) لدى الطفل التوحدي (إعداد الباحثة)

٣- مقياس التواصل اللغوي لدى الطفل التوحدي (إعداد سهى أمين، ٢٠٠١)

٤- مقياس C.A.R.S لتشخيص التوحد (ترجمة وتعديل شيماء علي محمد، ٢٠١١)

١- مقياس تقدير التوحد الطفولي Childhood Autism (C.A.R.S)

Rating Scale ترجمة وتعديل

شيماء علي محمد ٢٠١١

قامت الباحثة باستخدام مقياس تقدير التوحد الطفولي والذي طوره سكوبلر وآخرون (Schopler, et al. , 1993)، ويتألف من خمس عشرة فقرة تضمنت كل فقرة منها أربعة تقديرات مندرجة من ١-٤، مع إعطاء وصف للسلوكيات التي تؤخذ بالاعتبار عند إعطاء التقدير المناسب منها للطفل، حيث يشير رقم ١ إلى أن السلوك عادي، في حين تشير التقديرات الأخرى إلى أن السلوك يتراوح بين غير عادي بدرجة بسيطة أو متوسطة أو شديدة على التوالي، ويمكن إعطاء تقديرات بينية عند الصعوبة في تحديد احد التقديرات السابقة مثل ١,٥، ٢,٥، ٣,٥ .

وإن الخمس عشرة فقرة هذه جاءت حصيلة استخدام خمسة محكات تشخيصية مهمة للتوحد تمثلت في كل من: معايير كانر Kanner (١٩٤٣) ونقاط كريك Krec (١٩٦١) وتعريف روتر Rorter (١٩٧٨) وتعريف الجمعية الوطنية للأطفال التوحديين (١٩٧٨) والدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية في طبعته الرابعة (DSM-IV, 1994)

أولا : ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس التوحد باستخدام طريقة تحليل التباين عن طريقة معادلة ألفا كرونباخ فوجدت أنه يساوي (٠,٨٢٩) وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهو ما يعني تمتع الاختبار بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الوثوق فيه، وتجعله قابل للتطبيق.

ثانيا: صدق مقياس :

معامل التجانس:

ويقصد به مدى قياس الاختبار لتكوين فرضي معين أو سمة معينة، وذلك عن طريق حساب صدق المفردات وتتم بحساب معامل الارتباط بين درجات الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية للاختبار ككل، وقامت الباحثة بتطبيق مقياس تقدير التوحد الطفولي على مجموعة مكونة من ١٥ أم لديهم أطفال توحد، وجاءت نتيجة معامل الارتباط كما يلي:

- أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند ٠,٠١ وهكذا تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس ن خلال ارتباط الدرجة على المحور بالدرجة الكلية على المقياس، حيث تبين أن جميع الفقرات ارتبطت بالدرجة الكلية بدرجة دالة عند ٠,٠١، إذ تراوحت قيم الارتباط بين ٠,٦٢، ٠,٨٢ وهذا يدل على صدق الاختبار وقابليته للتطبيق .

٢ - مقياس الاتصال اللغوي اعداد سهى

أحمد أمين نصر ٢٠٠١

*وصف المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية والذي طبق على أفراد العينة من (٥٠) موقفا مقسما الى خمسة أبعاد كل بعد يمثل سلوك اتصال معين فمثلا التقليد يشتمل على (١٠)، مواقف الانتباه يشتمل على (١٠) مواقف ، الفهم والتعرف يشتمل على (١٠) مواقف ، التعبير يشتمل على (١٠) مواقف ، التسمية تشتمل على (١٠) مواقف .

أولا: صدق المقياس:

١- صدق المحكمين: عرضت الباحثة

المقياس الخاص بقياس مهارة الأطفال التوحيديين على الاتصال اللغوي على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس ، لفحصها وإبداء الرأي حول مناسبة المفردات ومناسبتها للهدف التي شيدت من أجله والتأكد من صحة وصياغة عبارتها بحيث تصف وصفا واضحا للأداء المراد قياسه ، وبعد الأخذ بملاحظاتهم واقتراحاتهم تم استبعاد العبارات التي قرر المحكمين عدم صلاحيتها والإبقاء على العبارات التي قرر ٩٠% منهم صلاحيتها لقياس درجة مهارة الأطفال التوحيديين على

الاتصال اللغوي ، وقد اجتمعت آراء السادة المحكمين على مناسبة عبارات المقياس وصلاحيته لقياس درجة مهارة الأطفال التوحيديين على الاتصال اللغوي.

٢- الصدق التجريبي : وذلك بالرجوع إلى

المقاييس والإختبارات التي مر بها مجموعة الأطفال التوحيديين محل التجربة عند الإلتحاق بالمركز الذي تم إختيار العينة منه ، حيث تم التشخيص من قبل طبيب مخ واعصاب وإجراء فحوصات رسم المخ وغيرها ، وكذلك التشخيص من قبل طبيب السمعيات وإجراء مقياس السمع ، وكذلك التشخيص من قبل الأخصائي النفسي وإجراء مقاييس الذكاء والتوحد والتواصل ، وكذلك الأخصائيين العاملين مع الحالات محل التجربة وإجراء المقارنات والتأكد من صحة وتشابه القياسات .

ثانيا: حساب الثبات: قامت الباحثة

الحالي بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل إرتباط بيرسون وكانت النتائج أن معاما إرتباط بيرسون دال عند مستوي دلالة ٠,٠١ ، حيث تتراوح القيم ما بين (٠,٩٩٢) و (٠,٩٩٦) وهو ما يعني تمتع الإختبار بدرجة

ثبات مرتفعة يمكن الوثوق فيه وتجعله قابل للتطبيق

٣- مقياس الإدراك الحسي (البصري - السمعى - اللمسي) لدى الطفل التوحدي إعداد الباحثة

أولاً: صدق المقياس

تم حساب صدق المحكمين من خلال عرض مفردات المقياس في صورته الأولية وعددها (٢٧) مفردة بواقع (١٢) مفردة للإدراك البصرى و(٩) مفردات للإدراك السمعى و(٦) مفردات للإدراك اللمسي، على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية في الجامعات المصرية بلغ عددهم (١١) محكماً بهدف الحكم على مفردات المقياس من حيث:

- درجة ملائمة الفقرات لمجال الدراسة

- درجة وضوح الفقرات

- سلامة الصياغة اللغوية

- أية تعديلات أو اقتراحات أخرى

وتم تفرغ ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين حول المفردات المختلفة مع قبول المفردات التي اتفق عليها (١٠) من مجموع (١١) محكماً، بما يمثل نسبة اتفاق (٩٠,٩%).

ثانياً: ثبات المقياس

تم حساب ثبات درجات مقياس الإدراك الحسي (البصري - السمعى اللمسي) عن طريق معامل ارتباط بيرسون لنبود المقياس وكانت قيم معاملات الثبات عند حساب معامل ارتباط بيرسون كالتالي : ٠,٩٥٤ ، ٠,٩٩٦ ، ٠,٩٨٩ ، ٠,٩٩٢ ، لأبعاد مقياس الإدراك الحسي (البصري - السمعى - اللمسي) والدرجة الكلية وجميعها دالة عند مستوي دلالة ٠,٠١ وهو ما يعني تمتع الإختبار بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الوثوق فيه وتجعله قابل للتطبيق وإستخدامها في الدراسة الحالية.

٤ - برنامج قائم على الإدراك الحسي (البصري - السمعى - اللمسي)

الهدف الرئيسى:-تتمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى الطفل التوحدي .

الإجراءات التنظيمية للبرنامج:-

أ-الحدود الزمنية:-مدة تطبيق البرنامج ٤ شهور (١٦أسبوع)، بمعدل أربع جلسات كل أسبوع، مدة الجلسة ٤٥ دقيقة .

ب-الحدود المكانية:-جمعية الدلتا لرعاية ذوي الإحتياجات الخاصة بالمنصورة

ج-الفئة المستهدفة للبرنامج: سوف يتم التطبيق البرنامج على ٨ من الأطفال التوحديين أعمارهم بين ٣-٦ سنوات ، ذوي درجة متوسطة من اضطراب التوحد على مقياس C.A.R.S .

مراحل البرنامج: يتم تنفيذ هذا البرنامج التدريبي من خلال ثلاث مراحل أساسية على النحو التالي:-

أ- مرحلة التمهيد: يتم في هذه المرحلة التطبيق القبلي لمقياس الإدراك الحسي (السمعي - البصري - اللمسي) للأطفال التوحديين من خلال المدربة بصورة فردية ، كما يتم فيها أيضا جمع البيانات الأولية التي تخص كل طفل من الأطفال ، ومقابلة أمهاتهم لجمع معلومات عن الأطفال من حيث ما يحبه وما يرفضه، كما يتم بناء علاقة تفاعلية مع الأطفال أفراد العينة، كما يتم اعطاء فكرة مبسطة للأمهات عن الهدف من البرنامج وأهميته وكيفية تنفيذه، والاتفاق على مواعيد الجلسات .

ب- مرحلة التنفيذ: يتم تنفيذ هذا البرنامج خلال أربع شهور تقريبا بواقع أربع جلسات في الأسبوع لكل طفل بإجمالي عدد جلسات (٦٢) جلسة، مدة الجلسة الواحدة ٣٠ دقيقة، بحيث تحقق كل جلسة مجموعة من الأهداف الإجرائية للبرنامج .

ج-تقييم البرنامج:-

١- التقييم المبدئي: عن طريق مقياس الإدراك الحسي (السمعي - البصري

- اللمسي) لدى الطفل التوحدي من إعداد الباحثة .

٢- تقييم تكويني: تقييم الطفل أثناء الجلسة لتحديد الخطوات التي أتقنها والأخرى التي ما زالت تحتاج لتدريب وتأكيد أثناء الجلسة، ثم تقييم الطفل في نهاية كل جلسة من خلال بطاقة التقييم لتحديد مدى التقدم الذي حققه في هذا النشاط .

٣- تقييم ختامي: تقييم بعد تنفيذ البرنامج عن طريق التطبيق البعدي لمقياس الإدراك الحسي (السمعي - البصري - اللمسي) لدى الطفل التوحدي.

خطوات إجراء البحث :

١- تم إختيار عينة الدراسة الحالية وعددهم (١٦) من مركز الدلتا لذوي الإحتياجات الخاصة وتراوحت

اعمارهم بين (٣ : ٦) سنوات

٢- طبقت الباحثة ادوات الدراسة من خلال تطبيق مقياس تقدير التوحد الطفولي CARS ، ثم تطبيق مقياس الإدراك الحسي (البصري - السمعي - اللمسي) للتأكد من إنخفاض مستوى الإدراك لديهم حيث بلغ متوسط درجاتهم ١٤ درجة فأقل وللتأكد من أنهم في الإرباع الأدنى ،ثم تطبيق مقياس الإتصال اللغوي لدى الطفل التوحدي.

٣- تنفيذ البرنامج: حيث إعداد وتجهيز مكان التطبيق والأدوات اللازمة، ثم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية في مدة أربعة أشهر تقريبا في مدار ٦٢ جلسة بمعدل ٤ جلسات في الأسبوع مدة الجلسة ٣٠ دقيقة

٤- التطبيق البعدي لمقياس الإدراك الحسي ومقياس الإتصال اللغوي على المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم رصد النتائج تمهيدا لإجراء المعالجات الإحصائية .

رابعا: خطوات إجراء الدراسة

١- تم إختيار عينة الدراسة الحالية وعددهم (١٦) من مركز الدلتا لذوي الإحتياجات الخاصة وتراوحت اعمارهم بين (٣: ٦) سنوات

٢- طبقت الباحثة ادوات الدراسة من خلال تطبيق مقياس تقدير التوحد الطفولي CARS ، ثم تطبيق مقياس الإدراك الحسي (البصري - السمعي - اللمسي) للتأكد من إنخفاض مستوى الإدراك لديهم حيث بلغ متوسط درجاتهم ١٤ درجة فأقل وللتأكد من أنهم في الإرباع الأدنى، ثم تطبيق مقياس الإتصال اللغوي لدى الطفل التوحد.

٣- تنفيذ البرنامج: حيث إعداد وتجهيز مكان التطبيق والأدوات اللازمة، ثم

تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية في مدة أربعة أشهر تقريبا في مدار ٦٢ جلسة بمعدل ٤ جلسات في الأسبوع مدة الجلسة ٣٠ دقيقة

٤- التطبيق البعدي لمقياس الإدراك الحسي ومقياس الإتصال اللغوي على المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم رصد النتائج تمهيدا لإجراء المعالجات الإحصائية .

خامسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية

حيث أن حجم العينة الإحصائية الحالية من النوع الصغير $n = 18$ ، (٨) تجريبية و(٨) ضابطة، فقد تم استخدام أساليب إحصائية لابارامترية، لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها، حيث تعد النسب لطبيعة الدراسة الحالية وحجم العينة، وقد تمثلت هذه الأساليب في:

١ - إختبار مان وتني (Man whitney): لدراسة الفروق بين متوسطات الرتب للمجموعات المستقلة.

٢ - إختبار ولكوكسون (Willcoxon): لدراسة الفروق بين متوسطات الرتب للمجموعات المرتبطة .

٣- إختبار فريدمان (Fridman): لدراسة الفروق بين ثلاث متوسطات رتب للمجموعات المستقلة .

نتائج البحث وتفسيرها

وللتحقق من صحة هذا الفرض

استخدمت الباحثة اختبار فريدمان للكشف عن هذه الفروق وجاءت النتائج كما بالجدول التالي :

فرض البحث ونصه : " تتباين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بالقياسات المتكررة من حيث الاتصال اللغوي لصالح المجموعة التجريبية بالقياس البعدي"

جدول (٣)

نتائج اختبار فريدمان لدلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي والتتبعي للعينة التجريبية

البعدي	نوع القياس	متوسط الرتب	العدد	قيمة كا ^٢	مستوى الدلالة
التقليد	قبلي	١,٠٠	٨	١٣,٠٧	٠,٠١
	بعدي	٢,٣٨			
	تتبعي	٢,٦٣			
الانتباه	قبلي	١,٠٠	٨	١٤,٣٠	٠,٠١
	بعدي	٢,٥٦			
	تتبعي	٢,٤٤			
التعرف	قبلي	١,٠٠	٨	١٣,٣١	٠,٠١
	بعدي	٢,٥٦			
	تتبعي	٢,٤٤			
التعبير	قبلي	١,٠٠	٨	١٣,٠٧	٠,٠١
	بعدي	٢,٦٣			
	تتبعي	٢,٣٨			
التسمية	قبلي	١,٠٠	٨	١٥,٠٨	٠,٠١
	بعدي	٢,٣٨			
	تتبعي	٢,٦٣			
الدرجة الكلية للمقياس	قبلي	١,٠٠	٨	١٣,٠٧	٠,٠١
	بعدي	٢,٦٣			
	تتبعي	٢,٣٨			

درجة الحرية = ٢

درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بالقياسات المتكررة الثلاثة القبلي والبعدي والتتبعي من حيث الإتصال اللغوي الأبعاد)

يتضح من جدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب

الثلاثة القبلي والبعدى والتبعي وتتلخيص
النتائج كالتالي :

ولمعرفة اتجاهات الدلالة استخدمت
الباحثة اختبار ويلكسون ومان وتتي لدلالة
الفروق بين متوسطات رتب درجات
المجموعة التجريبية بالقياسات المتكررة
الثلاثة القبلي والبعدى والتبعي وتتلخيص
النتائج كالتالي :

الإنتباه - التقليد - التعرف - التعبير -
التسمية) والدرجة الكلية حيث جاءت
جميعها دالة عند ٠,٠١ .

ولمعرفة اتجاهات الدلالة استخدمت
الباحثة اختبار ويلكسون ومان وتتي لدلالة
الفروق بين متوسطات رتب درجات
المجموعة التجريبية بالقياسات المتكررة

جدول (٤)

اتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية بالقياسات المتكررة الثلاثة
القبلي والبعدى والتبعي

الأبعاد	القياسات	متوسط الرتب	قبلي	بعدي	تبعي
التقليد	قبلي	١,٠٠		*	*
	بعدي	٢,٣٨	*		
	تبعي	٢,٦٣	*		
الانتباه	قبلي	١,٠٠		*	*
	بعدي	٢,٥٦	*		
	تبعي	٢,٤٤	*		
التعرف	قبلي	١,٠٠		*	*
	بعدي	٢,٥٦	*		
	تبعي	٢,٤٤	*		
التعبير	قبلي	١,٠٠		*	*
	بعدي	٢,٦٣	*		
	تبعي	٢,٣٨	*		
التسمية	قبلي	١,٠٠		*	*
	بعدي	٢,٣٨	*		
	تبعي	٢,٦٣	*		
الدرجة الكلية	قبلي	١,٠٠		*	*
	بعدي	٢,٦٣	*		
	تبعي	٢,٣٨	*		

البرنامج الإدراكي الحسي بأبعاده (البصري - السمعي - اللمسي).

وذلك بشكل دال عند ٠,١ على جميع ابعاد مقياس الإتصال اللغوي (التقليد - الإنتباه - التعرف - التسمية والتعبير) والدرجة الكلية للفروق بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية.

كما جاءت النتائج لتوضح ثبات مهارات الإتصال اللغوي بأبعاده (الإنتباه - التقليد - التعرف - التسمية والتعبير) لدى الأطفال التوحيديين عينة التجربة وذلك بعد إجراء القياس التتبعي لهذه المجموعة بعد فترة من غنتهاء تطبيق البرنامج القائم على الإدراك الحسي (السمعي - البصري - اللمسي) وإجراء القياس البعدى لتأتي الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية بين القياسين البعدى والتتبعي على مقياس الإتصال اللغوي غير دالة جميعها على الأبعاد والدرجة الكلية.

وتتحقق هذه النتائج مع الدراسات حيث تشير دراسة (Bowers, 2012) وذلك عند اختبارها لمدى فاعلية أنشطة اللعب الحسية المتعددة في زيادة تفاعل الطفل التوحيدي أظهرت النتائج أن أنشطة اللعب الحسني كان لها دور فعال في زيادة تفاعل الطفل التوحيدي مع أقرانه حيث نحسن أداء

يتضح من جدول (١٢) اتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على القياسات المتكررة الثلاثة القبلي والبعدى والتتبعي، حيث جاءت الفروق دالة بين القياسين القبلي والبعدى في اتجاه القياس البعدى وجاءت الفروق دالة بين القياسين القبلي والتتبعي في اتجاه القياس التتبعي وذلك لجميع الأبعاد (التقليد والإنتباه والتعرف والتعبير والتسمية) والدرجة الكلية.

تفسير نتائج فرض البحث:

جاءت النتائج لتوضح تحسن مهارات الإتصال اللغوي لدى الأطفال التوحيديين للمجموعة التجريبية على كل من الأبعاد وكذلك على الدرجة الكلية :١- الإنتباه ٢- التقليد ٣- التعرف ٤- التسمية ٥- التعبير. وذلك بعد أن تم تدريبهم على برنامج قائم على الإدراك الحسي يشمل أنشطة معنية بالتدريب على الإدراك الحسي البصري والإدراك الحسي السمعي والإدراك الحسي اللمسي كل بشكل منفصل لدى الطفل التوحيدي لتنمية المعالجات الحسية السمعية والبصرية واللمسية لديهم وذلك بالمقارنة مع أدائهم على نفس مهارات الإتصال اللغوي (الإنتباه - التقليد - التصرف - التسمية - التعبير) قبل أن يتم تدريبهم على أنشطة

الطفل وأصبح يشارك زملائه ويتفاعل معهم بشكل أكبر.

كما توضح (Mundy, 1984) في دراستها للعلاقة بين المهارات الحسية وقدرات الإتصال لدى الطفل في مراحل النمو المبكرة أهمية اكتساب الطفل للمهارات الحسية في تلك الفترة من أجل تحسن مهارات الإتصال المبكرة وإستخدام بيانات الطفل على قوائم المهارات وعلاقتها بالقدرات الإتصالية في عمل التحليلات المقارنة للأطفال على مقاييس النمو.

كما أكدت أيضاً دراسة (أيمن فرج، ٢٠٠٦) على العلاقة بين اللغة واضطراب التكامل الحسي لدى الطفل التوحدي حيث جاءت النتائج موضحة على أنه كلما زادت الاضطرابات الحسية لدى الطفل التوحدي زادت المشاكل اللغوية لديه أيضاً.

ويتفق مع الباحثة عمر بن الخطاب (١٩٩٤) حيث يرى أن هذا الاضطراب في جوهره يعد اضطراباً في الإدراك. وأن هؤلاء الاطفال لا يستطيعون إدراك الموقف الذي يوضعون فيه ولا حتى إدراك الخطر الحقيقي في أي موقف من تلك المواقف الذي يوضعون فيه. (في : دارين محمد عبد اللطيف: ٢٠١٣، ٣٣)

حيث يتصف الطفل المصاب بالتوحد بالقصور في المعالجة المعرفية للمعلومات الحسية الصادرة من الآخرين عن طريق البصر أو السمع أو اللمس. وقد يركز على جزئية من الشيء دون أن يدرك المضمون الكلي الكلي فهو بعيد من النظرة التي تتسم بالشمول (قحطان الظاهر: ٢٠٠٩، ٥٩).

وجاءت العديد من الدراسات التي تؤكد على أهمية المدخل الحسي والمعالجات الحسية والبرامج الحسية وتقديمها للأطفال التوحديين من أجل تقدم مهاراتهم وأنخفاض أعراض التوحد لديهم وزيادة تواصلهم ، مثل دراسة (أمل محمود، ٢٠١٠) ببرنامج علاجي قائم على نظرية التكامل الحسي فجاءت النتائج واضحة في تحسن أدائهم وزيادة مشاركتهم في الأنشطة ، في حين تؤكد دراسة (Harpster,2011) على أهمية تقديم المعالجات الحسية للأطفال الصغار ذوي اضطرابات التوحد وتضمينها في برامج التدخل المبكر لما له من أثر واضح في خفض أعراض التوحد وتحسن مهاراتهم وقدراتهم، ومن بعدهم دراسة (فتحية عبد القادر، ٢٠١١) لدراسة فاعلية برنامج قائم على المهارات المعرفية متضمناً مهارات الإدراك الحسي واستخدامه في خفض بعض الاضطرابات لدى الطفل التوحدي وجاءت جميع النتائج ايجابية.

التطبيقات التربوية :

- تطبيقات خاصة للقائمين برعاية الطفل التوحدي ومراكز تدريبهم

١- توصي الباحثة بالعمل على إجراء دراسات متعمقة حول فئة التوحد للتعرف على المشكلات التي يواجهونها في حياتهم اليومية والحياتية من وجهة نظر علمية.

٢- ضرورة التدريب في عمر مبكر وذلك عن طريق الكشف المبكر لما لهذا من أهمية في تحقيق أسس النتائج في سنين عمر الطفل الأولى وقبل تطور الإضطراب.

٣- ضرورة متابعة أطفال التوحد بشكل فردي لتحديد خصائص كل طفل ومواضع القوة والضعف لا سيما لأن هذا الإضطراب له العديد من الأسباب والأعراض والخصائص والتي تختلف من طفل لآخر.

٤- الاهتمام الجيد بالبيئة المحيطة بطفل التوحد سواء أثناء تلقيه لجلسات التأهيل الفردي أو البيئة الفصول الجماعية أو بيئة المجتمع والبيت والأسرة من ناحية الغنى الحسي والمنشآت المتنوعة بما يتكيف مع مشاكله الحسية وذلك من أجل تحقيق أفضل هدوء وإستقرار لسلوك الطفل ويجعله قادره على إظهار

إمكانياته فيتحقق التواصل الفعال بينه وبين الأشخاص والبيئة المحيطة.

٥- إعداد كوادر متخصصة للتعامل مع فئة التوحد وظهور التخصصات الدينية داخل هذه الفئة فيظهر التخصص لرعاية الذات ولفنون اللعب وللنطق والتواصل والتعلم ولتعديل السلوكيات الشاذة وللتعامل الحسي ولتنظيم البيئة.

- تطبيقات خاصة بالأساليب والتقنيات المقدمة لهم

١- ضرورة إعداد برامج لتنمية مهارات التواصل واللغة لدى هذه الفئة من وجهات نظر متعددة لتحقيق نفس الهدف لتوفير الشمول في التدخل.

٢- استخدام الأساليب والتقنيات المختلفة والمثيرة والمتنوعة والمبتكرة الحديثة في إعداد مختلف البرامج المقدمة لهذه الفئة لما أثبتت من تحقيقها لأفضل النتائج في خفض أعراضه وتحسين مستوى إستجاباته.

٣- ضرورة توفير بيانات وإحصائيات حديثة حول إضطراب التوحد ليتسنى للباحثين دراسة هذه الحالات من وجهة نظر واقعية حديثة.

٤- إجراء مزيد من البرامج التي تهتم بالمدخل الحسي لتحسين مهارات الطفل

٢- إبراهيم محمد صالح (٢٠١٧): علم النفس المعرفي واللغوي. القاهرة: دار البداية.

٣- أسامة أحمد خضر (٢٠١٠): فاعلية برنامج علاجي باللعب لتنمية اللغة لدى الأطفال التوحدين، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس .

٤- أسامة فاروق مصطفى، السيد كامل الشربيني (٢٠١١) : سمات التوحد . عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

٥- إلهامي عبد العزيز إمام (٢٠٠٥): بعض الموضوعات في التعلم العلاجي لذوي الإحتياجات الخاصة. القاهرة: مطبعة زمزم.

٦- أمال عبد السميع باظة (٢٠٠٣): اضطرابات التواصل وعلاجه. القاهرة، مكتبة الانجلو .

٧- أمال عبد السميع أباطة (٢٠٠٤): سيكولوجية غير العاديين (ذوي الإحتياجات الخاصة) . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

٨- إيهاب عبد العزيز الببلاوى (٢٠٠٦): اضطرابات التواصل . (ط ٢) ، كلية التربية جامعة الملك سعود .

التوحيدي ليست التواصلية فقط ولكن السلوكية والمعرفية والتعليمية أيضاً.

- تطبيقات خاصة بأولياء الأمور

١- توعية أولياء الامور بالتوقعات الإيجابية لأبنائهم عند تعرضهم لبرامج من هذا النوع وذلك لتخفيف شعورهم السلبي تجاه أنفسهم وابنائهم نتيجة لوجود هذا الإضطراب وما ينتشر عنه من أنه ليس له علاج.

٢- تقديم دورات لأولياء أمور حالات التوحد وتوعيتهم بالطرق والتمرينات المناسبة التي يمكن القيام بها مع أطفالهم من أجل تحقيق تواصل افضل معهم وفهم احتياجاتهم ومشاكلهم وإستيعابهم.

٣- توفير مواد تدريبية تعليمية بعدها المختصين وذلك لتتكيف مع مشاكلهم الحسية المضطربة تتيح الفرصة لتعلم الطفل دون إيذائه أو إثارته بشكل زائد مما يمنعه من الاستفادة أو التواصل مع العالم المحيط.

أولاً: المراجع العربية

١- إبراهيم عبد الله الزريقات (٢٠٠٤): التوحد، الخصائص والعلاج .عمان، الأردن: دار وائل للطباعة والنشر .

- ٩- بشير صالح الرشيدى، طلعت غبريال منصور، إبراهيم محمد الخليفى (٢٠٠٠): المفاهيم الأساسية والإطار النظرى للإضطرابات الارتقائية الشاملة . سلسلة تشخيص الإضطرابات النفسية، ط ١ . الكويت: مكتب الإنماء الإجتماعى .
- ١٠- تيسير مفلح كوافحة وعمر عبد العزيز فواز (٢٠٠٥): مقدمة فى التربية الخاصة. الطبعة الثانية، عمان، الأردن: دار المسرة.
- ١١- جون هيلفين (٢٠١١): الطلاب ذوو اضطرابات طيف التوحد "ممارسات التدريس الفعالة" ترجمة نايف بن عابد النزاع ويحيى فوزي عبيدات. عمان، الأردن: دار الفكر.
- ١٢- حمدى على الفرماوى (٢٠١١): معالجة اللغة واضطرابات التخاطب (الأسس النفسية - والعصبية) . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .
- ١٣- حمدى محمد يس (٢٠١٣): سيكولوجية الفئات الخاصة (الجزء الأول)، كلية البنات، جامعة عين شمس .
- ١٤- خالد المهدي (٢٠٠٨): المعاق طاقة لا إعاقة، الانتباه، ١٥: <http://www.alanba.com.kw/lanba/pdf/Newspaper/fp15382pdf>
- ١٥- دارين محمد عبد الخالق (٢٠١٣): فعالية برنامج للتكامل الحسي في تحسين مستوى مهارات الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، كلية التربية، قسم الصحة النفسية.
- ١٦- رشاد مرزوق العزب (٢٠٠٧): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك وأثره على خفض السلوك النمطي لدى الطفل التوحدي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ١٧- سليمان عبد الواحد يوسف أ (٢٠١٠): علم النفس العصبى المعرفى - رؤية نيورو سيكولوجية للعمليات العقلية والمعرفية. القاهرة: ايتراك الطباعة والنشر .
- ١٨- سليمان عبد الواحد يوسف ب (٢٠١٠): سيكولوجية التوحد (الاوليتزم) الطفل التوحدي بين الرعاية والتجنب . المنصورة: المكتبة العصرية .
- ١٩- سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٢): اضطراب التوحدين المعاناة والمعافاة. كلية الآداب، جامعة طنطا .
- ٢٠- سماح قاسم سالم (٢٠١٢): فاعلية برنامج تدريبي لفريق العمل بمدارس الدمج في تنمية المهارات الإجتماعية والأكاديمية لدى الطفل التوحدي في

- وبرامجية: فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات اتواصل على بعض امظاهر السلوكية للأطفال التوحديين . القاهرة: دار الرشاد .
- ٢٧- شيماء محمد عبد الله الوكيل (٢٠١٢): فاعلية برنامج تدخل مبكر في تنمية مهارات الأمهات للتعامل مع أطفالهن التوحديين وخفض بعض سلوكياتهم المضطربة. رسالة ماجستير، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٢٨- عادل عبد الله محمد (٢٠١٤): مدخل إلى اضطراب التوحد: النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية . (ط ١) القاهرة: الدار المصرية اللبنانية .
- ٢٩- عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠١): سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة ، الخصائص والسمات. ج ٣، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .
- ٣٠- عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠٣): دليل الوالدين والنتخصصين فى التعامل مع اطفال التوحدى. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق .
- ٣١- عبير فاروق محمود (٢٠٠٥): فاعلية التدخل المبكر في عمليات التواصل لدى الطفل الاجتراري، رسالة مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة حلوان.
- ٢١- سهى أحمد أمين (٢٠٠١): مدى فاعلية برنامج علاجى لتنمية الاتصال اللغوى لدى بعض الأطفال التوحديين . رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس .
- ٢٢- سهى أحمد أمين نصر (٢٠٠٢): الإتصال اللغوى للطفل التوحدى . عمان: دار الفكر .
- ٢٣- السيد عبد الحميد سليمان (٢٠٠٥): صعوبات فهم اللغة (ماهيتها - استراتيجيتها) . القاهرة: دار الفكر العربى .
- ٢٤- شاكر عطية قنديل (٢٠٠٠): اعاققة التوحد، طبيعتها وخصائصها . المؤتمر السنوى "تحو رعاية نفسية وتربوية أفضل لذوى الاحتياجات الخاصة"، ٤ - ٥ ابريل، كلية التربية، جامعة المنصورة، ص ص ٤٧ - ١٠٠ .
- ٢٥- طارق عبد الرؤوف عامر (٢٠٠٨): الطفل التوحدى . عمان: دار اليازورى العلمية للنشر و التوزيع .
- ٢٦- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٢): الأطفال التوحديين دراسات تشخيصية

- ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- ٣٢- عثمان لبيب فرج (٢٠٠١،): برامج التدخل العلاجي والتأهيل للأطفال التوحد، النشرة الدورية لاتحاد هيئة رعاية الفئات والمعوقين، (٦٨) ٢-١٩ .
- ٣٣- عمر بن الخطاب خليل (١٩٩١): التشخيص الفارق بين التخلف العقلي واضطرابات الانتباه والتوحدية، دراسة نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، (٣)، ٥١٣ - ٥٢٨.
- ٣٤- فاروق محمد صادق (٢٠١٠): اللغة والتواصل لدى ذوى الاحتياجات الخاصة . القاهرة: دار رواء للنشر والتوزيع.
- ٣٥- فرج عبد القادر طه، شاکر عطية قنديل، مصطفى كامل عبد الفتاح، حسين عبد القادر محمد (٢٠٠٩): موسوعة علم النفس والتحليل النفسى . ط ٤، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- ٣٦- فتحية عبد القادر خليفة (٢٠١٣): فعالية برنامج تدريبي لتحسين بعض المهارات المعرفية والحركية لخفض الاضطرابات السلوكية لدى طفل الاوتيزم، رسالة دكتوراه، غر منشورة،
- كلية البنات للآداب والتربية قسم علم النفس، جامعة القاهرة .
- ٣٧- قحطان أحمدالظاهر (٢٠٠٩): التوحد . الاردن: دار وائل للنشر والتوزيع .
- ٣٨- محمد أحمد دره البيتي (٢٠١١): فاعلية برنامج تدخل مبكر فى تنمية بعض المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العلية المتوسطة، رسالة دكتوراه كلية التربية، جامعة عن شمس.
- ٣٩- محمد صالح الإمام وفؤاد عبد الجوالدة (٢٠١٠): التوحد ونظرية العقل. عمان، المملكة الأردنية الهاشمية: دار الثقافة .
- ٤٠- محمد على كامل (٢٠٠٣): من هم ذوى الاوتيزم ؟ وكيف تعدهم للنفع ؟ الطبعة الثانية . القاهرة: مكتبة النهضة المصرية .
- ٤١- محمد على كامل (٢٠٠٥): التدخل المبكر ومواجهة اضطرابات التوحد. القاهرة: مكتبة ابن سينا .
- ٤٢- مدحت محمد أبو النصر (٢٠٠٦): لغة الجسم، دراسة فى نظرية الاتصال غير اللفظى. ط١، القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- ٤٣- مروى سالم سالم (٢٠١٢): أثر تدريب الإدراك البصرى فى تحسين مهارات

٤٩- هيام فتحي مرسى (٢٠١٣): فعالية برنامج تدريس للوظائف التنفيذية في خفض السلوك النمطي لدى الأطفال التوحديين وتحسين تفاعلهم الاجتماعي، رسالة دكتوراه، تربية خاصة، جامعة عين شمس.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. American psychiatric Association (2013). Diagnostic and statistical Manual of Mental Disorder, DSM - 5 Washington. D.C Auther
2. Bartman, S., & Freeman, N., (2003). Teaching Language to a two-year-old With Autism, Journal on Developmental Disabilities, Ontario Assent on Developmental Disabilities, Canada, Vol. (10), PP: 47 - 53.
3. Brawley, W., & Melanie (2008). Autism and sensory sensitivities: Where do educators go from here? Gaming insight into the strategies used by parents of children with autism. Ph.D., the University of New Mexico.
4. Dykens, E., Vokmar, F., & Glik, M. (1991). Thought disorder in thigh function autistic adults: 7: A. D. D: 291
5. Fred, R. (1999). Autism and pervasion Disorder. Cambridge monographs UN child and

القراءة والكتابة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة .

٤٤-نادية ابراهيم ابو السعود (٢٠٠٠): الطفل التوحدى فى الاسرة . الاسكندرية: المكتب العلمى للنشر والتوزيع .

٤٥-نايف بن عابد الذراع (٢٠١٤): المدخل إلى اضطراب التوحد "المفاهيم الأساسية وطرق التدخل". الطبعة الثالثة، عمان : دار الفكر.

٤٦-هالة ابراهيم الجروانى، سمية طه محمد جمل (٢٠١٣): الطفل التوحدى . القاهرة : دار المعرفة الجامعية .

٤٧-هشام عبد الرحمن الخولى (٢٠٠٧): الأوتيزم الخطر الصامت يهدد أطفالنا، المؤتمر العلمى الأول لقسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة بنها (التربية الخاصة بين الواقع والمأمول)، المجلد الأول ٤٠١ - ٤١١ .

٤٨-هشام عبد الرحمن الخولى (٢٠٠٨): الأوتيزم (التوحد) الإيجابية الصامتة استراتيجيات لتحسين اطفال الاوتيزم . القاهرة: دار النهضة المصرية .

-
11. Learner, J. (2003). Learning disabilities theories .Diagnosis and teaching strategies , New Yourk , by Houghton Mifflin Company Boston.
 12. Madual, p. (2003). Autistic listening, Toronto: listening centre [http: // www.Listeningcentre.com / autistic - listening . htm](http://www.Listeningcentre.com /autistic - listening . htm).
 13. Mahshid, S. (2001). Different Approaches in treating children win Autism.
 14. Mundy, P. (1984). Relationship between sensory and early communication abilities in development ally delayed children, "research report" journal announcement CTG, August, U.S.
 15. Scott, J., Clark, C., & Brady, M. (2000). "Student with Autism". Singular Publishing Group, San Diego. California.
 16. Signe, Marie, B. (2007). " Joint Attention, imitation, and repetitive behaviors as Predictors of autism and expressive language ability in early childhood". PhD. The Faculty of the University of North Caroline at Chapel Hill.
 17. Steward, M. (2003). Differential Language Processing in Children Diagnosed with Autism, A retrospective Investigation. Dissertation Abstracts Adolescent psychiatry, Cambridge university press.
 6. Ganz, J.B., & simpson, R., L. (2004). Effects on Communicative requesting and speech development of the picture exchange communication system in children with characteristics with autism". Journal - of - autism - and - developmental - disorders, vol.(34), No.(4), PP: 395 - 409.
 7. Geller, E. (1991). The inter play between linguistic and social cognitive knowledge in perspective taking by autistic children, Journal of childgood communication - disorders, vol.(41), No. (1), P.P: 23 – 44.
 8. Harpster, K. (2011). Visual and auditory sensitivity in autism spectrum disorders. M.A., the University of Alabama.
 9. Incredible Horizons (2004). Sighs, symptoms and Background Information on sensory Integration [http: // www in credible ehorizons.com / sensory - integration. htm](http://www.incrediblehorizons.com / sensory - integration. htm).
 10. Jasmine, E.(2007): Impact of sensory responses and motor skills in actives of daily living of preschool children with autism spectrum disorders. M.s, McGill University.
-

communication in children with, Autism. A dissertation submitted in partial satisfaction of the requirements for the degree of doctor of psychology in psychology, Widener University.

International Section B, The Sciences Engineering, US University" Microfilms, International Vol. (63), No. (8),Pp:394.

18. Weiss, J. (2001). Support for the use of interactive story Books to increase language and